CEP C 1 2024.1-Doc 6.Annexe 1
(CEP C 1 GSP 2024.1-Doc 4b.Annexe 1)
مجلس الاستثمار البريدي- اللجنة ١- ٢٠٢٤-١-
المستند ٦- الملحق ١
(مجلس الاستثمار البريدي- اللجنة ١- فريق الأمن
البريدي- ٢٠٢٤-١- المستند ٤ب- الملحق ١)

المخدرات غير المشروعة والبضائع المهربة في البريد

فريق الأمن البريدي التابع للاتحاد البريدي العالمي

برن، ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢٣

جدول المحتويات الصفحة

تمهيد ٤

أولاً- مقدمة ٥

ثانياً- نطاق المبادئ التوجيهية ٥

ثالثاً- تاريخ الاتجار بالمخدرات بواسطة الخدمات البريدية – التوعية بمسألة الاتجار بالمخدرات ٥

رابعاً- المسؤوليات ٨

خامساً- مذكرات التفاهم ١٠

سادساً- تقييم الخطر والتنبؤ بوجود مخدرات والانتقاء ١٣

سابعاً- إجراء تقييم للخطر ١٦

ثامناً- سلسلة الأدلة المتعلقة بالاتجار بالمخدرات عن طريق الخدمات البريدية ٢٥

تاسعاً- عمليات التسليم المراقب ٢٧

التذييل ألف - مذكرات التفاهم ٣٥
التذييل باء - خصائص الطرد ٣٩
التذييل جيم - أمثلة على مضبوطات ٤٠
التذييل دال - وصف المخدرات، وأثرها، وأسماؤها المتداولة ٤١

تمهيد

يقدم الاتحاد البريدي العالمي هذه الوثيقة لمساعدة المديرين والمشرفين العاملين في مرافق البريد على التعامل مع المخدرات والعقاقير والبضائع المهربة الأخرى في البريد، ومع سائر الحالات التي يتم فيها نقل بضائع خطيرة بواسطة البريد. وتوفر الوثيقة مبادئ توجيهية وتوصيات إلى موظفي البريد بشأن وضع وتحديث خطط طوارئ للمرافق ترمي إلى مكافحة الاتجار بالمخدرات والمواد المهرَّبة.

ولا يجوز التساهل مع مسألة الأمن. وينبغي إجراء تقييم دقيق للمخاطر الأمنية واتخاذ التدابير الوقائية اللازمة لأن ذلك هو السبيل الوحيد لحماية موظفي الخدمات البريدية والزبائن على نحو فعال.

أولاً- مقدمة

يمكن أن تشـمل الأعمال الإجرامية شـحن كمية كبيرة من المخدرات غير المشـروعة في جميع أنحاء العالم. وعلى الرغم من وجود مجموعة متغيّرات بين المواد، يجب أن نبقي دائماً هدفنا الأسـاسـي نصـب أعيننا وهو: ضـمان سـلامة جميع موظفي البريد، وموظفي الجمارك/الموظفين المكلفين بإنفاذ القانون الذين يتعاملون مع الطرود البريدية، فضـلاً عن العملاء والزوار الموجودين في مباني مراكز البريد. ولكن ينبغي التشـديد على أن طريقة إخفاء مواد غير مشروعة لا يحدّها سوى دهاء ناقلها، وأنه لا يوجد إجراء بوسعه أن يضمن الكشف عن هذه المواد وإزالتها وسلامة الناس في جميع الحالات.

وأمكن الاطلاع على الاتجاهات الراهنة والمعلومات الإحصـائية بفضـل المعلومات المتاحة للجمهور، وبفضـل نسـخ سـابقة من وثائق أعدها الاتحاد البريدي العالمي، والتقرير الأوروبي المتعلق بالمخدرات والمعنون "الاتجاهات والتطورات" الذي نشره في عام ٢٠٢٢ المركز الأوروبي لرصد المخدرات والإدمان.

ثانياً- نطاق المبادئ التوجيهية

إن هذه المبادئ التوجيهية هي بالضـرورة واسـعة النطاق بفعل اختلاف أحجام مرافق البريد وكثرة الحالات التي يُحتمل أن تحدث. وهي ترمي إلى المسـاعدة على إعداد خطط محلية وينبغي أن تتكيف مع متطلبات كل مرفق من المرافق على حدة، بما فيها مرافق البريد في المطارات، وجميع القوانين والقواعد المحلية المتعلقة باستخدام البريد.

ثالثاً- تاريخ الاتجار بالمخدرات بواسطة الخدمات البريدية - التوعية بمسألة الاتجار بالمخدرات

شهد تاريخ تطوّر الجريمة الدولية المتعلقة بالمخدرات في أفريقيا ثلاث مراحل مختلفة حتى عام ١٩٩٩.

وامتدّت المرحلة الأولى من عام ١٩٦٠ حتى نهاية السـبعينات عندما كانت غالبية الجرائم المتعلقة بالمخدرات ترتبط بالقنّب ومشتقاته. وكانت هناك ثلاثة ظروف سائدة أتاحت تطوّر الجرائم المتعلقة بالاتجار بالمخدرات:

- توافر المواد؛
- الوضع الاقتصادي في البلدان المنتجة، ووجود أسواق للاتجار غير المشروع في أوروبا؛
- مشاركة الأفارقة الذين انتقلوا للعيش في الخارج في نشر الاتجار بالمخدرات خارج أفريقيا.

وشـهدت الثمانينات وصـول مجموعة أكثر تنوعاً من المواد على سـاحة الاتجار الأفريقية، مع ظهور الهيروين والكوكايين والمؤثرات العقلية. وبرزت شـبه القارة الهندية كمصـدر رئيسـي للهيروين في السـوق الدولية غير المشروعة مما شكّل نقطة تحوّل بالنسبة للأوساط الإجرامية الأفريقية التي استفادت من تجربتها السابقة للاتجار بمادة تدرّ مزيداً من الأرباح ويمكن إخفاؤها بسهولة أكبر.

وشهدت بداية التسعينات ظهور مجموعات إجرامية أفريقية تتجر بالهيروين والكوكايين، مستخدمةً أساليب عمل معقدة. وباتت المجموعات أكثر تنظيماً، مستخدمةً تقنيات أكثر تقدماً. وفلحت مجموعات عديدة في الوصول إلى مصـادر الإنتاج الموجودة في المثلث الذهبي والهلال الذهبي. واكتسـبت شـبكات الاتجار الأفريقية بعداً عالمياً نتيجة ذلك وبفعل ازدياد النشاط في أمريكا الجنوبية.

ومع أن القارة الأفريقية كانت تاريخياً مجرّد منطقة عبور في مجال الاتجار بالمخدرات على الصـعيد الدولي، ظهرت أدلة متزايدة تشير إلى أن المنطقة كانت تتحوّل إلى سوق استهلاكية تنمو على نحو ثابت.

وفي مطلع القرن، شملت المخدرات التي كان يتم الاتجار بها بشكل رئيسي الهيروين والكوكايين والقنب والقات والمخدرات الاصطناعية. وأشارت البيانات الواردة في تقارير سابقة إلى أن كمية كبيرة من المخدرات كانت بشكل عام موجّهة إلى أوروبا والولايات المتحدة.

وفي عام ٢٠٠٠ تقريباً، زاد بشكل ثابت استخدام المنظمات التي تهرّب المخدرات لنظام البريد الدولي وقطاع البريد السريع. وصحيح أن هذا الاتجاه أثّر على العديد من المناطق في العالم، إلا أنه كان بارزاً بوجه خاص في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

وأجرى العديد من أجهزة الشرطة ودوائر الجمارك على الصعيد الوطني دراسات بشأن اعتراض المخدرات غير المشروعة المرسلة بالبريد. وأجريت أيضاً تحاليل دولية للإحصاءات المتعلقة بعمليات الاعتراض، ووُضعت عمليات دولية كلّف بإجرائها الإنتربول ومنظمة الجمارك الدولية. وأتاحت هذه الدراسات والعمليات في حالات عديدة الكشف عن أنماط اتجار وأساليب إخفاء معروفة وعن مجرمين مشتبه فيهم، وأدت في بعض الأحيان إلى نجاح عدة عمليات تسليم مراقَب وتوقيف.

وفي مستهل عام ٢٠٠٠، باتت أفريقيا أكثر فأكثر الوجهة الرئيسية لشحنات الهيروين المرسلة بشكل رئيسي من تايلند وباكستان، وللكوكايين المرسل من بيرو وكولومبيا والبرازيل. واتّضح في عام ٢٠٠٠ أن الجزء الأكبر من هذه المخدرات التي تستوردها الدول الأفريقية موجَّه إلى أسواق أوروبا أو أمريكا الشمالية. وفي كثير من الأحيان، يُلجأ لتصدير المخدرات إلى أسواقها النهائية في أوروبا وأمريكا الشمالية إلى نفس أسلوب الإرسال بالبريد المتبع لإدخال المخدرات إلى أفريقيا.

والجدير بالذكر أن عدداً قليلاً نسبياً من مضبوطات المخدرات المبلَّغ عنها قد أجري في أفريقيا. فالغالبية العظمى من المضبوطات حدثت في بلدان العبور مثل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وألمانيا وبلجيكا وفرنسا وهولندا، أو في بلدان قريبة نسبياً من المناطق التي تُعتبر مصادر مخدرات، وهي كولومبيا وتايلند وباكستان والبرازيل وشيلي وبيرو.

وبعد مرور عشرين عاماً لا تزال منظمات الاتجار بالمخدرات تتكيف مع الظروف السائدة. ويتضمن التقرير الأوروبي المتعلق بالمخدرات والمعنون "الاتجاهات والتطورات"، الذي نشره في عام ٢٠٢٢ المركز الأوروبي لرصد المخدرات والإدمان، معلومات بشأن تأثير جائحة كوفيد في نهاية عام ٢٠١٩ وبداية عام ٢٠٢٠ على الاتجار بالمخدرات. وبات من الواضح أن المتجرين بالمخدرات قادرين على التكيف مع الظروف لتسليم بضاعتهم لكلا البائعين بالجملة والمتعاطين. وأدى إغلاق الحدود إلى الحدّ من الاعتماد على عمليات التهريب التي يجريها الأشخاص. وباتت عمليات التوزيع للمستهلكين تجرى في الأسواق على الإنترنت وتَستخدم البريد، فيما زاد اعتماد عمليات التوزيع للبائعين بالجملة على الحاويات التي يمكن استخدامها في عدة وسائل نقل وعلى سلاسل الإمداد التجارية. ويشير التقرير إلى انخفاض نسبة تعاطي المخدرات في البداية، ولكن مع استمرار الجائحة وتكيّف المتجرين مع القيود المفروضة، ازداد مجددا تعاطي المخدرات وتوزيعها.

أمثلة هامة على عمليات متعلقة باستخدام المخدرات في البريد

عملية "أرني كيف تفعل ذلك" (Show Me How)

استُحدثت العملية عندما اكتشفت سلطات إنفاذ القانون في كلا المملكة المتحدة ولكسمبرغ أنها تستهدف أعضاء المجموعة الإجرامية نفسها. فكانت هيئة التحقيق في المملكة المتحدة تركّز اهتمامها على الكوكايين الآتي من أمريكا اللاتينية، وقامت سلطات لكسمبرغ باعتراض شحنة هيروين مرسلة من تايلند. والقاسم المشترك بينهما هو أن مستورد الهيروين الذي تم توقيفه كان عضوا في المنظمة الموجودة تحت مجهر المملكة المتحدة.

ويعود اســم عملية "أرني كيف تفعل ذلك" إلى عنوان كتاب الأطفال ذي الغلاف الصــلب "أرني كيف تفعل ذلك"، الذي استُخدم لإخفاء كمية الهيروين البالغة ٥٠٠ غرام التي تم اعتراضها في لكسمبرغ. وازدادت وتيرة تنفيذ العملية لتصل إلى أوجها في عام ١٩٩٧ مع اعتراض طرود أرسلت من تايلند وثم باكستان إلى أكثر من ٤٠ بلدا في جميع أنحاء العالم. وفي يناير/كانون الثاني ١٩٩٨، تم توقيف عدة أعضاء بارزين من المنظمة في سلوفينيا وإيطاليا.

عملية "غولز" GOALS (الأهداف)

أنجزت منظمة الجمارك العالمية، بالتعاون مع مكتب الاتصـــال الاقليمي للاســتخبارات الجمركية لمنطقة آســيا/المحيط الهادئ، التابع لمنظمة الجمارك العالمية، ومع دائرة الجمارك الكورية، العملية العالمية لمكافحة شــبح المخدرات الاصــطناعية (المعروفة باســمها الرمزي "عملية غولز") في ١٢ مارس/آذار ٢٠٢١. وبعد اعتبار الاتجار غير المشــروع بالمخدرات الاصــطناعية خطراً متنامياً يهدد التجارة الدولية وينبغي للدوائر الجمركية التصــدي له، اســتُهلت عملية "غولز" لتعزيز تنسيق عمليات التصــدي التي يجريها مجتمع الجمارك الدولي. وكانت الغاية المنشــودة من العملية اســتهداف الاتجار غير القانوني بالمخدرات الاصــطناعية في جميع أنحاء العالم، مع تغطية جميع وســائل النقل بما فيها النقل الجوي والبري والبحري والبريدي. وقادت عملية "غولز" إلى ٩٣٧ عملية ضــبط تعادل نحو ٦,٧٨ طن من المخدرات، بما فيها ٢,٣٢٥ طن من المخدرات الاصطناعية، وإلى احتجاز أكثر من ٣٠ جانياً.

وفيما يخص أســاليب النقل، شــكّل البريد ٨٣ في المائة (٨٩٨ حالة) من المضــبوطات. ومن أهم الدروس المستفادة أن الميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين الذي يتم شحنه من بلجيكا يوزَّع في جميع أنحاء العالم، مع ٢٩ حالة كانت موجَّهة نحو أوروبا الغربية و١٩ حالة نحو أمريكا الشــمالية و٤ حالات نحو أوقيانوســيا وجنوب آســيا، وحالتين نحو أوروبا الشــرقية والوســطى والشــرق الأقصــى لآســيا، وحالة نحو أمريكا الجنوبية. وعُثر على المخدرات مخفية على الغلاف الخارجي للشحنة (تحت طابع أو ملصقة أو ظرف بلاستيك لوضع وثائق فيه) وداخل مادة التغليف (جوانب الطرود، والظرف، إلخ.) وداخل الشحنة (داخل البضائع مثلاً).

الاتجاهات الحديثة في مجال المخدرات في أوروبا

يقدم التقرير الأوروبي المتعلق بالمخدرات، المعنون "الاتجاهات والتطورات"، الذي نشــره في عام ٢٠٢٣ المركز الأوروبي لرصــد المخدرات والإدمان، لمحة عامة ســنوية عن المســتجدات فيما يخص الاتجاهات في مجال المخدرات. ولا يزال القنب على رأس قائمة المخدرات التي يتم ضــبطها، يليه الكوكايين والكراك، والأمفيتامين، والهيروين، والميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين، والميثامفيتامين.

والجدير بالذكر فيما يخص اســتخدام النظام البريدي أن العولمة ما زالت تحفّز الابتكار في مجال الاتجار بالمخدرات وإنتاجها. فأتاحت العولمة تعزيز التفاعل بين مختلف المنظمات التي تتجر بالمخدرات، بحيث لوحظ مؤخراً أن المجموعات الإجرامية المكســيكية بدأت تشــارك في إنتاج المخدرات الاصــطناعية داخل الاتحاد الأوروبي. وفي حين يبدو أن الثقة في الداركنت تتراجع بفعل أعمال هيئات إنفاذ القانون وعوامل أخرى، يبدو أن بيع المخدرات باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات المراسلة الفورية يثير قدراً أكبر من الاهتمام وربما يزداد حجماً، لأن هذه التكنولوجيات تُعتبر آمنة ومناسبة بقدر أكبر وتُعدّ مصدراً للمواد يمكن الوصول إليه بسهولة أكبر. وتتيح هذه الأساليب أن تُنقل بالبريد شحنات أصغر يقل احتمال كشفها.

وبالإضافة إلى تمكّن منظمات الاتجار بالمخدرات كم التكيّف مع الظروف من خلال استخدامها وسائل التواصل الاجتماعي لبيع كميات صغيرة، تقوم بصنع مواد أكثر تعقيدا من الناحية الكيميائية وبإيجاد عمليات صنع أكثر تعقيدا بما يطرح تحديات معقدة أمام الجمارك وهيئات إنفاذ القانون والقواعد القانونية. وتولّد سوق المخدرات الاصطناعية قلقا مشتركا ألا وهو أن عمليات الاتجار بالمخدرات تستهدف أكثر فأكثر الهياكل الأساسية الاقتصادية المشروعة المرتبطة بالتجارة العالمية، مع وجود محاولات موثَّقة للتسلل إلى داخل سلاسل الإمداد واستغلال موظفين رئيسيين من خلال اتباع ممارسات ترهيب أو إرشاء بغية نقل المواد الكيميائية اللازمة إلى مواقع الإنتاج.

رابعاً- المسؤوليات

مدير المرفق

عندما يتخذ المدير قراراً يقضي بالبحث عن مخدرات في النظام البريدي، يعيّن عادة موظفاً إدارياً مناسباً ليكون رئيس العملية وصلةَ وصل مع موظفي الأمن، من أجل وضع الإجراءات والتدابير المحلية التي ينبغي أن يتبعها المرفق والموظفون. وإضافة إلى ذلك، سيحرص المدير على اتخاذ الإجراءات والتدابير المناسبة التي ترمي إلى التصدي لإخفاء المخدرات في البريد. والمدير هو الذي يتولّى في النهاية مسؤولية ضمان الامتثال والتخطيط.

رئيس العملية

يجب على رئيس العملية في مرفق البريد أن يتولى الريادة والتوجيه اللازمين لتنظيم إجراءات التعامل مع المخدرات المرسلة بالبريد وأن يكون في الوقت نفسه بمثابة صلة وصل مع قوات الأمن. ويُفترض أن يقوم هذا الشخص بتحكيم العقل في تقييم الوقائع، مع تحديد وتنفيذ أعمال التصدي بالتعاون مع موظفي الأمن و/أو المكلفين بإنفاذ القانون. وتشمل مسؤولياته مع يلي:

- وضع خطة لمكافحة الاتجار بالمخدرات بالتنسيق مع موظفي الأمن، مع عدم نسيان جميع المرافق والموظفين الذين يمكن أن يتأثروا بها؛
- تحديد أدوار ومسؤوليات الأشخاص الذين عُينوا للتحقيق والتصدي؛
- إنشاء أفرقة التحقيق؛
- تنسيق عملية التواصل مع المستجيبين الخارجيين، مثل موظفي الأمن البريدي، والشرطة، والجمارك، وسلطات المطارات؛
- إجراء إحاطات إعلامية منتظمة كل شهر تجمع جميع الأطراف المعنية لإطلاع الجميع على الأوضاع السائدة والأنشطة الجارية. وينبغي الحفاظ على مذكرات لتوثيق المعلومات التي تم تبادلها وضمان متابعة النقاط المطروحة؛
- إعداد خطط تحدّد كيف سيعمل موظفو المرفق مع جهات إنفاذ القانون والسلطات الأمنية، وما هي الأمور التي يحق لهؤلاء الموظفين النفاذ إليها في المرفق؛
- تزويد قوات الأمن بجميع معدات السلامة اللازمة للتعامل مع المخدرات؛
- إبرام مذكرات تفاهم مع موظفي الأمن وموظفي إنفاذ القانون من أجل تناول المسائل المشتركة وذكر الأدوار والمسؤوليات والتوقعات المحددة.

ويجب أن يتحلّى رئيس العملية بمعرفة واسعة فيما يخص مشروعية فحص البريد وأن يكون قد تلقّى تدريباً بشأن قانونية طرائق التفتيش وتوثيق البيانات. فالأمور التي يجوز لكيان خاص إجراؤها قد لا تعود جائزة عندما تتدخّل هيئات إنفاذ القانون.

ولضمان إدراك الأدوار والمسؤوليات، ينبغي لجميع الأطراف المعنية، وخاصة الشرطة والجمارك، أن تشارك في العملية منذ البداية.

الأمن البريدي

ينبغي للمستثمرين المعيَّنين تدريب موظفَيْن على الأقل من كبار موظفي الأمن البريدي في كل نوبة عمل (أو على الأقل موظفَيْن يمكن الاتصال بهما على مدار الساعة) كي يعلما كيفية البحث عن مخدرات مهربة في البريد ويعملا مباشرة مع هيئات إنفاذ القانون.

وينبغي تدريب موظفي الأمن البريدي على التعرف على أنماط المعلومات التي يمكن أن تساعد في التنبؤ على نحو دقيق بوجود مخدرات. وينبغي أيضاً تدريب هؤلاء الموظفين وإطلاعهم على كيفية التعامل مع الأدلة واتخاذ الاحتياطات المناسبة أثناء فحص البريد وضبط مختلف أنواع المخدرات، وينبغي السماح لهم بالنفاذ إلى ما يلي:

- برنامج غريدس (GRIDS): يهدف البرنامج العالمي للاعتراض السريع للمواد الخطرة (غريدس) إلى تخفيض حجم الاتجار بالمواد الخطرة في العالم بدرجة كبيرة، مع التركيز بوجه خاص على المؤثرات النفسانية الجديدة التي تأخذ بالظهور، والمواد الأفيونية الاصطناعية المستخدمة لأغراض غير طبية، فضلاً عن المواد الكيميائية والمعدات ذات الصلة، كما يهدف إلى الحد من الإمدادات إلى أسواق المستهلكين.
- البيئة إيليت (ELITE): هي بيئة لتدريب الأفراد على التعلم الإلكتروني، استحدثتها أمانة الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات، وهي متاحة بجميع اللغات الست المستخدمة في الأمم المتحدة. وتم وضع قدر كبير من المواد بالتعاون مع الاتحاد البريدي العالمي. وتُتاح بصورة تلقائية لجميع جهات الاتصال العاملة إمكانية النفاذ إلى البيئة إيليت. ويمكّن طلب النفاذ إلى نظام الإخطار بالحوادث التابع لمشروع آيون (IONICS) من النفاذ إلى مجموعة أدوات برنامج غريدس بكاملها.
- مشروع آيون (ION): إن مشروع آيون (العمليات الدولية المتعلقة بالمؤثرات النفسانية الجديدة) هو مبادرة تنفيذية اتخذتها الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات دعماً للجهود التي تبذلها السلطات الوطنية لمنع وصول المؤثرات النفسانية الجديدة غير المجدولة التي يتم تعاطيها إلى أسواق المستهلكين. وترتبط أنشطة مشروع آيون بشكل رئيسي بتنسيق وجمع وإبلاغ المعلومات الاستراتيجية والعملية المتعلقة بشحن المؤثرات النفسانية الجديدة أو الاتجار بها أو صنعها أو إنتاجها. ويتم التركيز بوجه خاص على المؤثرات النفسانية الجديدة الاصطناعية التي لا تُستخدم لأغراض طبية أو علمية أو صناعية معروفة أو التي تستخدم قليلا لهذه الأغراض.
- نظام الإخطار بالحوادث التابع لمشروع آيون (IONICS): هو منصة الإبلاغ الإلكترونية الآمنة الوحيدة المخصصة للإبلاغ في الوقت الحقيقي عن الحوادث المرتبطة بشحنات مشبوهة في إطار الاتجار بالمؤثرات النفسانية الجديدة أو صنعها أو إنتاجها بشكل غير مشروع، بما فيها المواد المتصلة بالفنتانيل وغيرها من المواد الأفيونية الاصطناعية المستخدمة لأغراض غير طبية. ويتيح هذا النظام زيادة المعلومات الاستخباراتية الاستراتيجية والعملية التي ترمي إلى مكافحة الاتجار على الصعيد العالمي.

موظفو الأمن البريدي

يُعتبر موظفو الأمن البريدي (الذين يمكن أيضاً تسميتهم المفتشين، أو الأخصائيين في الشؤون الأمنية، أو المديرين الأمنيين، أو المحققين) مسؤولين عن القيادة و/أو التنسيق مع سائر الوكالات عندما يتعلق الأمر بالتحقيق في قضية مخدرات تم العثور عليها في البريد، أو مرافق البريد، أو أملاك البريد، بما فيها المركبات البريدية. وينبغي طلب المساعدة من وكالات خارجية عند اللزوم وعندما ينص القانون على ذلك.

ويجب وصف المسؤوليات والأدوار بشكل محدد في خطة التصدي، لا سيما فيما يخص التنبؤ بوجود مخدرات، وعمليات البحث، وتوثيق الإجراءات، وحفظ الأدلة.

ويتحمل موظفو الأمن البريدي، ما لم تنص مذكرة تفاهم على خلاف ذلك، المسؤولية الرئيسية عن التعامل مع المخدرات الموجودة في البريد أو مرافق البريد أو أملاك البريد بانتظار وصول الجمارك/جهات إنفاذ القانون/الشرطة أو هيئة أخرى مناسبة. ولا يجوز إلا لموظفي الأمن البريدي المدرَّبين التنبؤ بوجود مخدرات والاتصال بوكالات أخرى.

وينبغي لموظفي الأمن البريدي إطلاع رئيس العملية و/أو مدير المرفق على ما يجري بصورة منتظمة بغية ضمان التقصي الفعال للطرود التي تم التنبؤ بوجود مخدرات فيها وأزيلت من النظام.

قوات الأمن البريدي

أنشـــأت بعض المرافق المعيَّنة قوات للأمن البريدي (بالإضـــافة إلى دائرة التحقيقات "التقليدية"). وتُســـنَد إلى موظفي قوات الأمن البريدي أدوارا ومسؤوليات محددة في إطار الإجراءات الرامية إلى التنبؤ بوجود مخدرات، لا سيما عمليات التفتيش، وجمع الأدلة.

المفتش المسؤول/الخبير في الشؤون الأمنية/رئيس موظفي الأمن

يتولى هذا الموظف مسؤولية الإشراف بشكل عام على عمل موظفي الأمن البريدي/المفتشين/الأخصائيين في الشؤون الأمنية/المديرين الأمنيين/المحققين فضلاً عن قوات الأمن البريدي إن وجدت، ومسؤولية إدارة أعمالهم.

الموظفون الآخرون

يجب على الموظفين، غير رئيس العملية وموظفي الأمن، أن يبلغوا فوراً عن وجود طرود يُشـــبته في احتوائها مخدرات إلى المشرفين المعيَّنين الذين يحرصون على إخطار السلطات المعنية وموظفي الأمن المعنيين بالأمر. ويوصى بعدم تدريب الموظفين غير المكلفين بالكشف عن تجّار المخدرات وإجراء التحقيقات بشأنهم على التنبؤ بوجود مخدرات بغية التقليل إلى أدنى حدّ من مشاركة موظفين متواطئين مع الجناة.

سلطات إنفاذ القانون/الجمارك/الشرطة

تُعتبر الجمارك، أو الشرطة الفدرالية، أو إدارة الشرطة المحلية، أو فرقة العمل المعنية بمكافحة المخدرات أهمّ الوكالات الخارجية المشـــاركة في مكافحة الاتجار بالمخدرات عن طريق البريد. وتتضـــمن عادة فرقة العمل المعنية بمكافحة المخدرات جميع هذه الوكالات لضـــمان تجنب النزاعات على النحو الواجب، وملاحقة تجار المخدرات بنجاح، ومواصلة التحقيقات خارج الحدود المحلية أو الوطنية عند الضرورة.

سلطات المطارات

قد يتوجب على مرافق البريد الواقعة في مطار أو بالقرب منه التعاون مع ســـلطات المطار لفســـح المجال أمام الوكالات الخارجية للنفاذ إلى المرفق، أو قد يكون لديها أفرقة تحقيق يمكن أن تقدّم مساعدتها.

خامساً- مذكرات التفاهم

ما معنى مذكرة تفاهم؟

هي اتفاق يقرّ رسـمياً برغبة الأطراف المشـاركة في عقد التزام طوعي بالتعاون مع بعضـها في مجال ما وهو في هذه الحالة مكافحة الاتجار بالمخدرات والجريمة المنظمة العابرة للحدود.

ولا تشـــكّل عقداً أو اتفاقاً قانونياً أو وثيقة قانونية كما لا يمكن الاحتجاج بها أمام هيئة قضـــائية، فهي اتفاق قائم على حسن النية.

وتتيح زيادة فهم غايات الوكالات والمتطلبات التشـغيلية بفضـل تنمية قدرات أطرافها عن طريق توفير التدريب الذي يمكّنها من دعم بعضـها بعضـا. والهدف من هذا التدريب هو فسح المجال لتحقيق التعاون المنتظم، وتوفير الدعم في مجال المعلومات، وتحقيق الفعالية التشغيلية. ويدعم أيضاً جهود المراقبة في المجالات ذات الاهتمام المشترك.

لمَ ينبغي إبرام مذكرة تفاهم؟

تيسّـــر مذكرة التفاهم الإقرار برغبة وكالات في عقد شـــراكات والتعاون. فيمكنها أن تزيد من الموارد المتاحة لإنفاذ قوانين مكافحة المخدرات بفعالية، وأن تتيح لوكالات مختلفة تركيز خبرتها على مشكلة واحدة.

وتقوم أيضـاً مذكّرات التفاهم بإلغاء الخلافات التي يمكن أن تثار بين الأفراد أو الشـخصـيات أو الأقسـام بفضـل معالجتها للمسائل المشتركة قبل أن تُطرح وتحديدها الأهداف المتوقعة.

كيف يتم إعداد مذكرة تفاهم؟

ينبغي للأطراف المعنية عقد اجتماع مائدة مســـتديرة لتحديد الخطوط العريضـــة لعمليات الوكالات ووظائفها المتعلقة بالمراقبة/إنفاذ القانون. وينبغي لهذه المناقشة تحديد ما يلي:

- التشـــريعات والســـلطات التي تســـتند إليها الوكالات في عملها، وذلك بغية إلقاء الضـــوء على المجالات المشتركة التي تؤدّى فيها نفس الأدوار أو تجرى فيها نفس المهام.
- تحديد المجالات الراهنة التي تتعاون فيها الوكالات مع بعضها.
- تحديد العناصر التي يمكن تحسين التعاون فيها.
- تحديد الإجراءات التي تحسّن التعاون أو المعوقات التي تعرقله.

وينبغي لمذكرة التفاهم أن تقوم بما يلي:

- ذكر أدوار/مهام كل وكالة من الوكالات الموقعة وتحديد مجالات عمل الهيئة التشغيلية الرئيسية.
- تحديد المجالات الواقعة تحت مسـؤولية كل وكالة فيما يخص إنفاذ قوانين مكافحة المخدرات، بغية تعزيز عمليات التصدي والموارد المتاحة لإنفاذ قوانين مكافحة المخدرات.
- تشـجيع التفاعل بين الموظفين، والدورات التدريبية المشـتركة بين الوكالات، وتعيين موظف اتصـال أو جهة اتصال في كل وكالة معنية.
- تشجيع تبادل المعلومات بين الوكالات.

مثالان على اتفاق معقود عن طريق مذكرة تفاهم

يرد في التذييل ألف مثالين على اتفاق معقود عن طريق مذكرة تفاهم لإعطائكم فكرة عن الشـكل الذي يمكن أن تتخذه مذكرة التفاهم.

ويُعرَض هذان المثالان لمعلوماتكم ويمكنكم أن تقوموا بتعديلهما وتكييفهما على النحو الذي ترونه مناسباً.

والمثال الأول هو مذكرة تفاهم نموذجية تتضـــمن نصـــا ذا فحوى عام يؤكد الرغبة في التعاون، ثم تتيح ذكر تفاصيل محددة في المبادئ التوجيهية المرفقة بها.

والمثال الثاني هو مثال اختارت فيه الوكالات صـياغة بعض الأحكام والشـروط في نص الاتفاق، وبالتالي لم تَرَ ضرورة لإرفاق مبادئ توجيهية لتقديم مزيد من التفاصيل عن المواضيع التي يتم تناولها.

المبادئ التوجيهية

فيما يلي بعض الأفكار الواجب أخذها في الاعتبار عند وضـــع المبادئ الأســـاســـية التي تســـتند إليها المبادئ التوجيهية المرفقة بمذكرة تفاهم مبرمة بين عدة وكالات.

المبادئ الواجب مراعاتها

ينبغي مراعاة المبادئ التالية:

- تكون المسؤولية الرئيسية والشاغل الأول لكل طرف موقِّع أداءَ المهام والعمليات الموكلة إليه على أفضل وجه ممكن؛
- لا يجوز أن يُطلب من أي طرف موقِّع أو أي من موظفيه اتخاذ أي إجراء يتعارض مع القوانين أو التشريعات الجنائية السارية في البلد المعني أو أي بلد آخر؛
- يجب على الجهة (الجهات) التي تتلقى معلومات تقدمها الأطراف الموقِّعة أن يتعامل معها باعتبارها معلومات سرية؛
- إن الإجراءات الموصى باتخاذها:
  - تكون طوعية؛
  - تلتزم بالقيود التشريعية والإجرائية التي تحدّدها الأطراف الموقِّعة؛
  - لا تلغي أي التزامات قائمة؛
  - لا تضع أي التزامات قانونية جديدة؛
- عند الكشف عن وقوع جرم، لا سيما جرم الاتجار بالمخدرات غير المشروعة، وإذا أثبتت الأدلة ضلوع موظّف تابع لأحد الأطراف الموقِّعة في الجرم، تتم مقاضاة هذا الشخص في الحدود التي يجيزها القانون.

معلومات عامة - التدابير التي توصى الأطراف الموقِّعة باتخاذها

- يلتزم جميع العاملين/الموظفين التابعين للأطراف الموّقعة بقبول مذكرة التفاهم على أن يلتزم موظفو الشركاء الآخرين بالأمر نفسه.
- ينبغي التشجيع على إجراء تبادل مفتوح ومستمر للمعلومات بين الأطراف الموقِّعة، سواء بشكل مباشر أو بواسطة قنوات الاتصال القائمة من قبيل الاجتماعات التشاورية أو موظفي الاتصال المعيَّنين أو جهات الاتصال.
- ينبغي أن تجري الأطراف الموقِّعة مناقشات على فترات منتظمة بشأن النطاق الذي تغطيه مذكرة التفاهم ومجال تطبيقها، بغية التأكد من أنها لا تزال تلبي احتياجات جميع الأطراف وفسح المجال أمام معالجة أي اختلافات قد تكون نشأت.

الوثائق والمعلومات

- يعيّن كل طرف موقِّع موظفاً يكون بمثابة جهة الاتصال والوصل الرسمية، ويعطي اسمه والتفاصيل اللازمة للاتصال به (رقم الهاتف/عنوان البريد الإلكتروني/الفاكس).
- ينبغي الاتفاق على الإجراءات الواجب اتباعها لتبادل وتوزيع المعلومات، وكذلك على مدى سرّية البيانات التي يتم تبادلها.
- دعماً لهذا التعيين، تحدّد مذكرة التفاهم الإجراءات الواجب اتخاذها في حال الاشتباه في وقوع جرم أو الكشف عنه.
- ينبغي لكل طرف موقِّع الحرص على إبلاغ وإعلام الأطراف الأخرى بإجراءاته ومتطلباته فيما يخص العمليات المرتبطة بجرائم المخدرات.
- يوافق كل طرف موقِّع على أن يقدّم، قدر استطاعته وفي الوقت المناسب، معلومات بشأن استخدام البريد لارتكاب جرائم مرتبطة بالاتجار بالمخدرات.

الشؤون الأمنية

- توافق جميع الأطراف الموقِّعة على مساعدة بعضها بعضاً في حفظ ودعم أمن البريد، على الصعيد الدولي والوطني، وفي منع تجار المخدرات من إساءة استخدام البريد.
- يمكن لطرف موقّع دعوة الأطراف الأخرى إلى دعمه في تقييم واستعراض وفحص الإجراءات التشغيلية ومظاهر الهشاشة المرتبطة بجمع البريد وفرزه وتسليمه.
- يمكن لطرف موقّع دعوة الأطراف الأخرى إلى دعمه في وضع استراتيجيات وخطط وإجراءات من شأنها أن تخفّف إلى أدنى حدّ أي مظهر من مظاهر الهشاشة المحدّدة.
- يمكن لطرف موقّع دعوة الأطراف الأخرى إلى دعمه عند تقييم المعلومات الأساسية المتعلقة بالموظفين الجدد المحتملين وعند تقييم نزاهتهم.

التدريب

تتفق الأطراف الموقِّعة على دعم بعضها بعضاً في مجال تدريب الموظفين من خلال أنشطة من قبيل الكشف عن المخدرات، وإجراءات الاختبار، وبروتوكولات السلامة، وتقييم المخاطر وفحصها، وزيادة الوعي الأمني، وتحسين الإجراءات التشغيلية، والتوثيق، والتعامل مع الأدلة، وممارسات التحقيق.

سادساً- تقييم الخطر والتنبؤ بوجود مخدرات والانتقاء

مقدمة

إن ضخامة حجم البريد الذي يدخل بلد ما أو أي عدد كان من مرافق البريد الداخلية ويخرج منهما، في أي يوم من الأيام، تجعل من المستحيل فحص أكثر من نسبة ضئيلة منه. ويحاول تجار المخدرات استغلال القدرة المحدودة على التفتيش باستخدامهم البريد لنقل بضائع مهرّبة. وانخفضت قدرتنا على فحص البريد بفعل إمكانية الاتصال عبر الإنترنت بالمورّدين الذين يرسلون كميات أصغر عبر النظام البريدي. وقد تكون البضاعة المهرّبة مخفية في الطرود، أو في البضائع التي تحتويها الطرود، أو في غلاف الطرد أو الظرف نفسه، أو حتى في رسالة.

وصحيح أن كمية البضاعة المهرّبة التي يمكن إخفاؤها في طرد أو ظرف قد لا تكون كبيرة بالمقارنة مع الكمية التي يمكن إخفاؤها في شحنة، ألا أن هناك تحديات متعلقة بعملية الفحص تجعل من استخدام البريد لنقل بضاعة مهرّبة خيارا مغريا:

يتيح استخدام البريد تجنّب نقل المخدرات شخصيا عبر حدود دولية أو إجراء عمليات تسليم من يد إلى يد داخل ولايات قضائية محلية.

يمكن استخدام أسماء زائفة وعناوين وهمية وتقديم بيانات مضلّلة (أي إضافات ووثائق مزوّرة) لتفادي التعرّف على الجاني في حال اكتشاف عملية التهريب.

نظرا إلى سهولة استخدام البريد وإلى التكلفة المنخفضة نسبيا، يمكن تقسيم كمية كبيرة من المخدرات إلى عدة طرود أو ظروف لتفادي خضوع الشحنة بأكملها للفحص.

وتقع على عاتق الموظفين المسؤولين عن فحص البريد مسؤولية كبرى في وقف حركة البضائع المهّربة التي تدخل البلد وتخرج منه وتنتشر فيه. ونظرا إلى الدور الهامّ المنوط بالموظفين فيما يخص وقف الاتجار بالمخدرات وإلى التحدي الهائل الذي يمثّله انتقاء البريد الواجب فحصه من بين الحجم الهائل للبريد، من الضروري أن يستخدم كل موظف الموارد المتاحة بمنتهى الفعالية.

وتركّز المبادئ التوجيهية الواردة أدناه على البريد الدولي، ويمكن الاستناد إليها للحصول على المساعدة اللازمة لتركيز جهود الفحص على بريد معيّن يكون احتمال احتوائه على مخدرات مهرّبة هو الأعلى. ويمكن الاستناد إلى هذه المبادئ التوجيهية نفسها، مع إدخال بعض التعديلات عليها، للبريد الداخلي. ويمكن أن تساعد في التنبؤ بوجود مخدرات وتحديد الخصائص المشتركة بين عمليات تهريب البضائع المحظورة عبر البريد. وقد لا تنطبق بعض هذه الخصائص على الجميع ولا يجوز الاعتماد على خاصية واحد فقط وإنما على عدة خصائص يؤدي اجتماعها إلى زيادة احتمال احتواء طرد ما على مخدرات.

الخدمات البريدية وخدمات البريد السريع

يمكن أن يتم نقل البريد دولياً بواسطة الخدمات البريدية الوطنية أو خدمات البريد السريع التي توفّرها جهات خاصة. وبما أن خدمات البريد السريع تؤدي دوراً هاماً في نقل البريد دولياً، من المهمّ أن تُقِيم قوات الأمن البريدي وموظفو إنفاذ قوانين مكافحة المخدرات علاقة عمل تعاونية.

وقد يدخل البريد إلى البلد بوسائل نقل جوية أو برية أو بحرية. ولكن سواء أُرسِل البريد بواسطة الخدمات البريدية الوطنية أو شركات البريد السريع، يُجمع البريد عادة في مركز إقليمي قبل توزيعه. وهنا تتاح غالباً الفرصة لموظفي إنفاذ القانون لفحص البريد.

تعريف "مراقبة الحدود"

إن الهدف من مراقبة الحدود هو الحرص على أن تجرى كامل الحركة الدولية للبضائع والمركبات والأشخاص في حدود القوانين والقواعد والإجراءات التي تنظم هذه الحركة. وتتمثل مراقبة الحدود فيما يخص البريد الدولي في الإجراءات التي تتخذها هيئات إنفاذ القانون لضمان الامتثال للقوانين والقواعد الرامية إلى حماية حدود بلد ما من الحركة غير المشروعة للبضائع المحظورة والمخدرات والعناصر الأخرى المهرّبة عبر البريد.

ولأغراض إنفاذ القانون، تشمل مراقبة البريد الدولي ما يلي:

- تحديد الطرود والظروف التي تدخل إلى البلد أو تخرج منه والتي يكون احتمال استخدامها لتهريب بضائع محظورة عالياً.
- فحص البريد الدولي لغرض العثور على بضاعة مهربة.

ولكي تكون مراقبة البريد الدولي فعالة يجب أن تُستخدم فيها معلومات استخباراتية ومعلومات أخرى تمكّن من التركيز على تحديد الطرود والظروف التي يكون احتمال استخدامها لتهريب بضائع محظورة هو الأعلى.

الموازنة بين توفير التسهيلات وإنفاذ القانون

تواجه وكالات إنفاذ القانون مشكلة تتمثل في ضرورة تسهيل الحركة الدولية للبريد المشروع مع السعي في الوقت نفسه إلى التخفيف إلى أدنى حد من الحركة الدولية المتنامية للبضائع المهربة. إن الحجم الكبير للبريد الذي يدخل إلى بلد ما أو يخرج منه يزيد بشكل كبير من احتمالات العثور بشكل مستمر على بضائع مهربة أثناء عمليات التفتيش العشوائي للبريد. ويعوّل مهربّو المخدرات على الحجم الكبير للبريد في مساعيهم لنقل البضائع المهربة عبر الحدود الدولية. ويكمن الحل لهذه المشكلة في تركيز الموارد على تحديد وفحص البريد ذي الخطورة العالية.

الغرض من تقييم الخطر

في إطار وقف حركة البضائع المهربة عبر البريد، يمكن تعريف "الخطر" على أنه مدى احتمال تهريب بضاعة محظورة بواسطة النظام البريدي أو نظام البريد السريع.

وقد يعتقد العديد من الأشـــخاص أن كل البريد الذي يدخل بلداً ما ينطوي على نفس درجة الخطورة من حيث تهريب المخدرات. ولكن عند النظر في بعض الأمور من قبيل ورود جزء من البريد من بلد يكون مصـــدراً للمخدرات وجزء آخر من بلد ليس مصـدراً للمخدرات، يسـهل إدراك أن جزءاً من البريد ينطوي على خطورة أكبر من غيره.

وتسعى تقنيات تقييم الخطر إلى تحديد وتقييم حجم الخطر بغية وضع إجراءات المراقبة وتركيز جهود المراقبة على مجالات الخطر التي يُرجّح أن يجري فيها تهريب المخدرات.

زيادة فعالية المراقبة الدولية للبريد

إن الهدف من تحليل الخطر هو تركيز جهود الفحص على البريد الذي يمثّل أعلى مســـتوى من الخطورة، مع الحرص في الوقت نفسـه على ترك الجزء الأكبر من البريد يجتاز بحرية نسـبية الحدود الدولية. وتكون النتيجة زيادة كفاءة جهود إنفاذ القانون إلى أقصى حد.

وتكمن الفائدة من تقييم الخطر في مســـاعدة وكالات الأمن ووكالات إنفاذ القانون في تقرير كيفية تخصـــيص مواردها المحدودة. وعلى سبيل المثال، يمكنها أن تعيّن المزيد من الموظفين لفحص البريد القادم من بلد مصدر للمخدرات (أو منطقة محلية) أو البريد المتّجه من بلد مصدر للمخدرات نحو بلدان المستهلكين أو بلدان العبور. ويمكن أن تساعد الإنذارات العالمية المرسلة بفضل برنامج غريدس بشأن أسماء الشركات التي تُستخدم غالبا لتوزيع المخدرات عبر البريد في إجراء هذه التقييمات.

ويســتفيد مهرّبو المخدرات من اســتحالة فحص كل البريد الذي يدخل إلى بلد ما أو يخرج منه، أو حتى فحص نسـبة كبيرة منه. وإضـافة إلى إجراء تقييم للخطر، يجب التصـدي لهذا الأمر من خلال اللجوء إلى عملية التنبؤ بوجود مخدرات وإلى أساليب الانتقاء. وعلى سبيل المثال، وبما أن المهربين يستخدمون كثيرا العناوين الوهمية نفسـها أو عناوين وهمية مشـابهة، يجوز اعتبار عناوين محددة مسـتخدمة في بعائث بريدية سـبق أن تبيّن أنها تحتوي على بضـــاعة مهرّبة كدليل على خطر وجود مخدرات. وحالما يتم تحديد الأســـاليب العالية الخطورة المتبعة لتهريب المخدرات بالبريد الدولي، تُسـتخدم الأوصـاف الموجزة لإبراز القواسـم المشـتركة لأسـاليب التهريب هذه. ثم يُتبع الأســلوب الانتقائي لاختيار وفحص بريد معيّن يُرجَّح أن يُعثر فيه على بضـــاعة مهربة. ويؤدي هذا الإجراء إلى تعزيز اتســـاق أعمال المراقبة وهو أكثر فعالية من الاختيار العشـــوائي للبريد المراد فحصه.

المصطلحات الشائعة الاستخدام في مجال تقييم الخطر والتنبؤ بوجود مخدرات والانتقاء

- الخطر: احتمال عبور أشخاص أو بضائع حدودا دولية بصورة غير قانونية.
- مجالات الخطر: إجراءات السفر والتجارة الدوليين وفئاتهما التي تشكل خطراً.
- تقييم الخطر: الاستخدام المنهجي للمعلومات لبيان وتيرة وقوع مخاطر محددة وآثار وقوعها.
- مؤشـرات الخطر: معايير محددة يمكن، عند مراعاتها مجتمعة، اسـتخدامها لتحديد الأشـخاص أو عمليات النقل أو البعائث البريدية أو البضائع التي تنطوي على خطورة عالية.

- إدارة المخاطر: التطبيق المنهجي لإجراءات إدارية من أجل تحديد وتحليل واتخاذ إجراءات إنفاذ القانون لتفادي وقوع مخاطر.
- الوصف الموجز: مجموعة من الخصائص المشتركة أو المعلومات أو مؤشرات الخطر التي تصف أسلوباً متبعاً أو يُحتمل اتباعه لتهريب المخدرات أو جماعة تقوم أو يُحتمل أن تقوم بتهريب المخدرات.
- التنبؤ بوجود مخدرات: تحديد عمليات النقل أو البعائث البريدية أو البضائع التي تطابق وصفاً موجزاً يدلّ على وجود نشاط مخالف للقانون.
- الانتقاء: الاستناد إلى عملية التنبؤ وإلى المعلومات الأخرى للقيام على نحو فعال باختيار الأشخاص أو عمليات النقل أو البعائث البريدية أو البضائع ذات الخطورة العالية التي ستخضع لعملية فحص.

سابعاً- إجراء تقييم للخطر

إن تقييم الخطر هو العملية الرامية إلى تحديد ما يلي:

- ماهية البضائع المهربة التي تدخل بلد ما أو تخرج منه بواسطة البريد.
- سبب نقلها بواسطة البريد (ما هي مظاهر الهشاشة التي تعتري إجراءات المراقبة الرامية إلى إنفاذ القانون والتي تحمل تجار المخدرات على الاعتقاد أنهم سيفلحون في إرسال بضائع مهربة عبر البريد).
- درجة الخطر الذي تتم مواجهته عند نقل بضائع مهربة عبر البريد.
- فعالية إجراءات المراقبة الرامية خصيصا إلى منع تهريب البضائع عبر البريد.

وقد تختلف المخاطر باختلاف مراكز البريد وتتوقف على ما إذا كانت البضاعة المهربة تدخل إلى البلد أو تخرج منه أو تُنقل عبره. وعلى سبيل المثال، قد تكون أساليب التهريب متطابقة أو مختلفة، ويتوقف ذلك على نوع البضاعة المهربة أو نوع البريد الذي يُرسل عادة إلى بلد آخر أو يأتي منه. وبفعل هذا التباين، من الضروري إجراء تقييم للخطر لكل مركز بريد على حدة.

ومن أجل تحديد احتمال وقوع عملية تهريب للمخدرات في مرفأ ما أو مرفق بريد ما، يتولى أحد الموظفين تقييم مستوى التهديد لتحديد ما إذا كان "عالياً" أو "متوسطاً" أو "منخفضاً".

إجراء تقييم للخطر

أثناء إجراء تقييم للخطر، ينبغي لموظفي الأمن البريدي العمل مع هيئات إنفاذ القانون، والتركيز على عدة مجالات. ولكن لا يجوز أن تكون هذه المجالات منفصلة ومتمايزة لأنها مترابطة بشكل وثيق مما يساعد في تحديد سبب وجود مركز بريد معيّن يُحتمل أن تهرَّب عبره المخدرات، وفي تحديد مدى وجود هذا التهديد.

ويجوز النظر في المجالات التالية أثناء تقييمكم للخطر. وتُعرَض هذه المجالات على سبيل المثال لا الحصر، ويجب على الموظفين أن يستخدموا خيالهم ويستعينوا بتجربتهم للتفكير في مجالات أخرى يمكن إدراجها في تقييم المخاطر. وبما أن الموظفين المحليين أكثر اطلاعا من غيرهم على الوضع السائد في مكان عملهم، عليهم أن يستعينوا بهذه المعرفة لضمان إدراج جميع المجالات المهمة التي ينفرد بها مركز بريد معيّن في تقييم المخاطر.

ألف- تقييم المخاطر المرتبطة بالبريد الوارد والبريد الدولي (فيما يخص بلدان تعاطي المخدرات أو بلدان عبور المخدرات)

أنماط الاتجار

- ما هي نسبة البريد الوارد الذي يأتي مباشرة من بلدان المصدر؟
- هل هناك شركات محددة لخدمة البريد السريع شهدت عددا أكبر من عمليات ضبط المخدرات مقارنة بالشركات الأخرى؟ في السابق، كانت شركات البريد السريع التي لها تاريخ حافل بمضبوطات المخدرات في بريدها تمثّل خطرا أكبر من الشركات التي لم تشهد أي عملية ضبط. ومع تطوّر التكنولوجيا، تستخدم بعض شركات البريد السريع وسائل أكثر تقدماً للتنبؤ بوجود بضائع مهربة في شبكتها وقد تتخذ المزيد من الإجراءات الاستباقية مما يؤدي إلى زيادة حجم المضبوطات. إن شركات البريد السريع التي تستخدم أنظمة أقل تقدماً قد يولى لها اهتمام مباشر أكبر.

البضائع

- هل تتيح البضاعة التي ترد عادة بالبريد فرصة جيدة لإخفاء بضاعة مهربة؟
- هل يتيح تغليف البضاعة التي ترد عادة بالبريد فرصة جيدة لإخفاء بضاعة مهربة؟
- هل تم جمع معلومات متعلقة بالأساليب المعتادة لإخفاء البضائع، وهل تمت إتاحتها لأغراض تحديد مستوى الخطر؟ (انظر أيضاً فقرة "التنبؤ بوجود مخدرات" أدناه.)

الاتجاهات المحلية في مجال المخدرات

- ما هي أنواع البضائع المهرّبة عادة على الصعيدين المحلي/الوطني؟ فنوع المخدرات المستوردة يحدد تقنيات الإخفاء - فقد تختلف أساليب إخفاء الماريجوانا عن أساليب إخفاء الهيروين.
- هل تشهد أسعار المخدرات في منطقتكم ارتفاعا أو انخفاضا؟ فإذا تدنّت أسعار المخدرات، هذا يعني أن البضاعة المهرّبة متوافرة بكثرة وبإمكانكم افتراض أن هناك كمية أكبر من البضاعة يتم تهريبها إلى داخل البلد أو حتى يتم إنتاجها محليا.
- هل يزداد عدد المدمنين على المخدرات أو الأشخاص الذين يتناولون جرعات زائدة من المخدرات؟ فكلما زاد حجم البضائع المهربة المستخدمة في بلدكم، زاد احتمال تهريبها عبر البريد.

أعمال المراقبة

- ينبغي للموظفين تقييم فعالية أعمال المراقبة القائمة. فإذا كانت الممارسة المتبعة حاليا هي فحص نسبة صغيرة من البريد واستناد عملية الفحص هذه إلى خيار عشوائي، يكون الخطر أكبر مما إذا كنتم تلجؤون بانتظام إلى تقييم الخطر والتنبؤ والانتقاء لاختيار البريد المراد فحصه. ومع تحسّن القدرة على تتبع البريد الذي يدخل النظام وجمع المعلومات منه، يجوز للموظف، بل وينبغي له، أن يستخدم قواعد البيانات الخاصة بالبريد لوضع أوصاف موجزة وتحديد البعائث البريدية المشبوهة. وتستطيع عملية التنبؤ المستندة إلى وسائل رقمية أن تزيد من كفاءة جهود الموظف.
- إذا كان البلد مصدراً للمخدرات، هل يتم تفتيش البريد الصادر؟
- إذا كان البلد من بلدان متعاطي المخدرات، هيل يتم تفتيش البريد الوارد؟
- هل يتم وضع أوصاف موجزة للأساليب المشبوهة المتبعة لتهريب المخدرات وهل يتم الاستعانة بهذه الأوصاف في البريد الدولي؟

- هل تم تحديد مؤشرات خطر وهل يتم استخدامها للكشف عن الأساليب المشبوهة المتبعة لتهريب المخدرات في البريد الدولي؟
- هل يبذل الموظفون جهودا حثيثة للعمل مع شركات الخدمات البريدية ومصلحة البريد لاستخلاص معلومات يمكن استخدامها للكشف عن عمليات التهريب الجارية عبر البريد؟
- هل يتلقى الموظفون من السلطات المختصة معلومات أو قوائم محدثة عن المواد الخاضعة للمراقبة الوطنية؟ وهي تشمل العديد من المواد الاصطناعية من قبيل الأفيونيات الاصطناعية والمؤثرات النفسانية الجديدة، ويمكنها أن تتغيّر باستمرار.
- هل يتم تلقي معلومات استخباراتية بشأن اتجاهات عمليات التهريب وهل يتم تبادل المعلومات مع سائر مراكز فرز البريد؟ وإن لم يكن الأمر كذلك، فإنه يتم تفويت فرصة عظيمة لتحديد اتجاهات عمليات التهريب وأساليبها.
- هل يتوجب إجراء إقرارات جمركية للطرود البريدية التي تدخل إلى البلد أو تخرج منه، أو ملء أي استمارة أخرى يُطلب فيها من المرسِل وصف محتوى الطرد؟

الشؤون الأمنية

- هل هناك موظف مكلف بإنفاذ القانون يشرف على إنزال البريد من السفينة أو المركبة أو الطائرة التي وصل فيها؟
- هل البريد موجود في أكياس أو حاويات مختومة، أو هل ثمة إمكانية لإخراج جزء من البريد قبل توجّهه إلى مركز الفرز؟
- هل يخضع نقل البريد من نقطة دخوله إلى حين وصوله إلى مركز الفرز للمراقبة؟

باء- تقييم الخطر المرتبط بالبريد الدولي الصادر (فيما يخص بلدان تعاطي المخدرات أو بلدان عبور المخدرات)

أنماط الاتجار

- ما هي نسبة البريد الصادر الذي يتوجّه مباشرة نحو بلدان لديها سوق واسعة للبضائع المهرّبة من البلد المعني؟
- هل هناك شركات محددة لخدمة البريد السريع شهدت عددا أكبر من عمليات ضبط المخدرات مقارنة بالشركات الأخرى؟ في السابق، كانت شركات البريد السريع التي لها تاريخ حافل بمضبوطات المخدرات في بريدها تمثّل خطرا أكبر من الشركات التي لم تشهد أي عملية ضبط. ومع تطوّر التكنولوجيا، تستخدم بعض شركات البريد السريع وسائل متقدمة للتنبؤ بوجود بضائع مهربة في شبكتها وقد تتخذ المزيد من الإجراءات الاستباقية مما يؤدي إلى زيادة حجم المضبوطات. إن شركات البريد السريع التي تستخدم أنظمة أقل تقدماً قد يولى لها اهتمام مباشر أكبر.

البضائع

- هل تتيح البضاعة التي تُرسل عادة بالبريد فرصة جيدة لإخفاء بضاعة مهربة؟
- هل يتيح تغليف البضاعة التي تُرسَل عادة بالبريد فرصة جيدة لإخفاء بضاعة مهربة؟
- هل تم جمع معلومات متعلقة بالأساليب المعتادة لإخفاء البضائع، وهل تمت إتاحتها لأغراض تحديد مستوى الخطر؟ (انظر أيضاً فقرة "التنبؤ بوجود مخدرات" أدناه.)

الاتجاهات المحلية في مجال المخدرات

- ما هي أنواع البضـــائع المهرّبة عادة على الصـــعيدين المحلي/الوطني؟ فنوع المخدرات المنتجة يحدد تقنيات الإخفاء - فقد تختلف أساليب إخفاء الماريجوانا عن أساليب إخفاء الهيروين.
- هل تشـهد أسـعار المخدرات في منطقتكم ارتفاعا أو انخفاضـا؟ فإذا تدنّت أسـعار المخدرات، هذا يعني أن البضـــاعة المهرّبة متوافرة بكثرة وبإمكانكم افتراض أن هناك كمية أكبر من البضـــاعة يتم تهريبها خارج البلد.
- هل يزداد عدد المدمنين على المخدرات أو الأشـخاص الذين يتناولون جرعات زائدة من المخدرات؟ فيُعد ازدياد حجم البضـــائع المهربة المسـتخدمة في بلدكم مؤشـرا على ازدياد إنتاج المخدرات، وهذا يعني أن هناك احتمالا أكبر بأنه يتم إرسالها إلى بلدان أخرى عبر البريد.

أعمال المراقبة

- فعالية أعمال المراقبة التي تجرونها حاليا. إذا كانت أعمال المراقبة الجارية حاليا لا تفحص البريد الصـــادر أو تفحص فقط نسـبة صـــغيرة منه وإذا كانت عملية الفحص تسـتند إلى خيار عشـوائي، يكون الخطر أكبر مما إذا كان يُلجأ بانتظام إلى تقييم الخطر والتنبؤ والانتقاء لاختيار البريد المراد فحصه.
- إذا كان البلد مصدرا للمخدرات، هل يتم تفتيش البريد الصادر؟
- هل يتم وضـع أوصـاف موجزة للأسـاليب المشبوهة المتبعة لتهريب المخدرات في البريد الدولي وهل يتم الاستعانة بهذه الأوصاف؟
- هل تم تحديد مؤشرات خطر وهل يتم استخدامها للكشف عن أساليب التهريب المشبوهة المتبعة في البريد الدولي؟
- هل يبذل الموظفون جهوداً حثيثة للعمل مع شـــركات الخدمات البريدية ومصـــلحة البريد لاســـتخلاص معلومات يمكن استخدامها للكشف عن عمليات التهريب الجارية عبر البريد؟
- هل يتلقى الموظفون من الســـلطات المختصـــة معلومات أو قوائم محدثة عن المواد الخاضـــعة للمراقبة الوطنية؟ وهي تشمل العديد من المواد الاصطناعية من قبيل الأفيونيات الاصطناعية والمؤثرات النفسانية الجديدة، ويمكنها أن تتغيّر باستمرار.
- هل يتم تلقي معلومات اسـتخباراتية بشـأن اتجاهات عمليات التهريب وهل يتم تبادل المعلومات مع سـائر مراكز فرز البريد؟ وإن لم يكن الأمر كذلك، فإنه يتم تفويت فرصـــة عظيمة لتحديد اتجاهات عمليات التهريب وأساليبها.
- هل يتوجب إجراء إقرارات جمركية للطرود البريدية التي تدخل إلى البلد أو تخرج منه، أو ملء أي استمارة أخرى يُطلب فيها من المرسِل وصف محتوى الطرد؟

الشؤون الأمنية

- هل هناك موظف مكلف بإنفاذ القانون يشـــرف على إنزال البريد من الســـفينة أو المركبة أو الطائرة التي يرحل فيها؟
- هل البريد موجود في أكياس أو حاويات مختومة؟

التنبؤ بوجود مخدرات

ينبغي اعتبار الوصف الموجز أداة يمكنها أن تعطي "صورة" عن المهرّب أو أسلوب التهريب. وللعديد من محاولات التهريب خصائص مشتركة، وإذا بحث الموظف عن هذه الخصائص سيتمكّن من تحديد السفن والشحنات والبعائث البريدية التي تنطوي على خطورة كبيرة.

وتُعد الأوصاف الموجزة، إذا وُضعت واستُخدمت بشكل سليم، أداة مفيدة جدا لإنفاذ قوانين مكافحة المخدرات. ولكي تكون الأوصاف الموجزة فعالة، يجب أن تُحدَّث باستمرار كلما توافرت معلومات جديدة. وهذا يعني أنه يجب على الموظفين امتلاك نظام فعال لجمع المعلومات الاستخباراتية وتحليلها.

ولإعطائكم مثالاً على كيفية وضع وصف موجز، تخيّلوا أنكم تطلعون على التقارير المتعلقة بمضبوطات الهيروين المهرّب بواسطة البريد السريع التي أجريت في مركز معيّن لفرز البريد خلال السنة الماضية. وعند إعادة النظر في عمليات الضبط هذه، تبيّن أن المضبوطات استُخرجت من طرود بريدية قادمة من بلد معيّن، وكان قد ذُكر في وصف محتوى الطرود أنها تحتوي على مجلّات، إلا أن الطرود كانت أثقل من الوزن المعتاد للمجلات وكانت البضاعة المهرّبة مخفية في مساحة أجريت بقطع جزء من صفحات المجلّات. وعند جمع هذه الخصائص مع بعضها، يكوّن الموظفون فكرة واضحة عن أحد أساليب تهريب الهيروين.

ولن تكون جميع هذه الخصائص موجودة في كل محاولة تهريب وبعضها سيكون مختلفا، إلا أن الأمر المهم الذي ينبغي مراعاته هو أن الموظفين سيكوّنون فكرة واضحة عما ينبغي البحث عنه. وبهذه الطريقة، لن يتعامل الموظفون مع كل قطعة بريد على أنها تنطوي على نفس درجة الخطورة، وإنما سيتمكّنون من التركيز على البريد الذي يمثل الخطر الأكبر. وتزداد كفاءة الموظف وفعاليته عندما يكون بإمكانه استعراض هذه الخصائص بوسائل إلكترونية دون البحث في البريد مباشرة.

والعنصر الرئيسي اللازم لوضع الأوصاف الموجزة هو توافر المعلومات بشأن عمليات الضبط السابقة. فمن الضروري أن يتمكن الموظفون من الاطلاع على عمليات الضبط السابقة لتحديد الخصائص المشتركة لمحاولات التهريب.

ومن أجل ضمان توافر هذه المعلومات، من الضروري أن يتمّ إعداد تقرير وافٍ عن كل عملية ضبط تجرى وأن يكون هناك مكان مركزي تُجمع فيه تقارير عمليات الضبط كي تكون متاحة ليتم الاطلاع عليها. وعلى الأقلّ، ينبغي أن يتضمن نموذج التقرير المعد لعمليات الضبط الجارية في البريد المعلومات التالية:

- تاريخ عملية الضبط.
- المكان الذي تمت فيه عملية الضبط.
- الموظف الذي أجرى عملية الضبط.
- البضاعة المهربة التي تم ضبطها (النوع والكمية).
- معلومات التعقب إن وجدت.
- اسم المرسَل إليه وعنوانه.
- اسم المرسِل وعنوانه.
- نوع النقل: الخدمة البريدية أو شركة للبريد السريع (في حالة شركة للبريد السريع، إدراج اسم الشركة).
- أسلوب الإخفاء.

- مؤشرات الخطر (لمَ قرّر الموظف فحص قطعة البريد هذه، ويُدعى عادة ذلك "الاشتباه المعقول"، أو في حال وجود المزيد من المؤشرات، تحديد السبب المحتمل. انظر التذييل باء)
- وصف البضاعة (الإقرار الجمركي الموجود على الغلاف)

ومن أجل المساعدة على إظهار قيمة الأوصاف الموجزة، تخيّلوا أن موظفاً يمكنه في الوقت الراهن الاطلاع على المعلومات المذكورة. وفكّروا في أهمية هذه المعلومات للمساعدة على تقرير أي بريد يجب فحصه.

- تاريخ عملية الضبط: يساعد في تحديد الاتجاهات الراهنة لعمليات تهريب المخدرات.
- المكان الذي أجريت فيه عملية الضبط: يُظهر أساليب واتجاهات عمليات تهريب المخدرات في مركز محدّد لفرز البريد وفي أماكن أخرى.
- البضاعة المهربة: تتيح إعلام الموظفين بأنواع البضائع المهربة وكميتها. ويساعد ذلك في تحديد أين ينبغي توجيه عملية البحث للعثور على بضاعة مهربة بالبريد.
- اسم المرسَل إليه وعنوانه: إن أي عملية ضبط سابقة لمخدرات موجهة إلى اسم أو عنوان معيّن تعني أن أي بريد لاحق موجَّه إلى الاسم أو العنوان نفسه ينبغي اعتباره عالي الخطورة.
- اسم المرسِل وعنوانه: يساعد ذلك على تحديد بلدان المصدر التي تنطوي على خطورة عالية.
- وسيلة النقل: يُظهر ما إذا كانت هناك خدمة بريدية معيّنة ينبغي اعتبارها عالية الخطورة بناء على عمليات الضبط السابقة.
- أسلوب الإخفاء: يساعد على تحديد ما الذي ينبغي التفتيش عنه والموقع الذي يتعين التفتيش فيه.
- مؤشرات الخطر: تُظهر لمَ اعتُبر البريد السابق عالي الخطورة، والأسباب الداعية إلى فحص بريد ينطوي على نفس مؤشرات الخطر.
- وصف البضاعة: يساعد على تحديد الاتجاهات الراهنة في مجال تهريب المخدرات من خلال تحديد شحنات مماثلة.

وبينما تُعد المعلومات المذكورة كافية لإعداد وصف موجز، سيكون أيضاً من المفيد الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات بشأن عمليات الضبط الجارية في أماكن أخرى وعمليات الضبط التي تقوم بها سائر وكالات إنفاذ القانون، أو المعلومات المتاحة من خلال مصدر مفتوح للمعلومات من قبيل التقرير السنوي الصادر عن منظمة الجمارك العالمية بشأن الاتجار غير المشروع، والنشرات الصحفية الصادرة عن هيئات إنفاذ القانون والمنظمات. وعلى سبيل المثال، قد تقود عملية ضبط مخدرات في منزل أحدهم إلى جمع معلومات تبيّن طريقة وتاريخ ومكان دخول البضاعة المهربة إلى البلد. وإذا كانت هذه المعلومات الخارجية في حوزة الموظف، قد يتبيّن له أن الأوصاف الموجزة نفسها موجودة في مراكز بريد أخرى والأهمّ من ذلك أنه قد يعثر على خصائص مشتركة مع البريد الوارد أو الصادر الذي يمرّ بمكان عمله. وعند استخلاص مثل هذه الخصائص المشتركة، قد يلاحظ الموظفون أن أسلوب التهريب نفسه يُتبع في عدة أماكن عمل مختلفة وأنه ينبغي تركيز جهود إنفاذ القانون عليها.

وترد في التذييل جيم أمثلة على طرود مضبوطة.

مراحل وضع الوصف الموجز

'١' جمع المعلومات المتوافرة

إن المرحلة الأولى لوضع الوصف الموجز هي جمع كافة المعلومات المتوافرة. وعلى النحو المذكور سابقا، تُعد تقارير عمليات الضبط السابقة والمعلومات المستقاة من مصادر مفتوحة مصدرا رئيسيا للمعلومات اللازمة لإعداد الأوصاف الموجزة.

'٢' إدراج المعلومات في جدول

فيما يخص البريد، يمكن أن يتضمن الجدول العناوين المقترحة التالية:

- تاريخ عملية الضبط
- البلد المصدر
- الخدمة البريدية أو شركة البريد السريع
- نوع البضاعة المهربة
- أسلوب الإخفاء داخل الطرد أو الظرف
- المكان الذي أجريت فيه عملية الضبط
- وجهة البريد
- فئة البريد
- كمية البضاعة المهربة
- وصف المحتوى
- مؤشرات الخطر

وهذه عناوين مقترحة فقط، وينبغي أن تقوموا بتعديلها لتناسب الحالة الفريدة لكل مركز من مراكز فرز البريد. وينبغي الاطلاع على تقارير عمليات الضبط وعلى سائر مصادر المعلومات وإدراج المعلومات تحت كل عنوان من عناوين الجدول.

'٣' تحليل المعلومات الواردة في الجدول

بعد وضع المعلومات تحت كل عنوان من عناوين الجدول، ينبغي استعراض المعلومات لغرض تحديد القواسم المشتركة بين الأساليب المتبعة سابقا لتهريب المخدرات بالبريد.

مثال

قادت المعلومات الواردة في تقارير عمليات الضبط إلى الجدول التالي:

نوع المخدرات	*نوع البريد*	*وصف المحتوى*	*بلد المصدر*
هيروين	بريد جوي	مجلات	البلد ألف
هيروين	بريد سريع	كتب	البلد باء
حشيش	بريد جوي	ثياب	البلد باء
هيروين	بريد سريع	أوراق	البلد باء
هيروين	بريد جوي	ثياب	البلد ألف

والمثال المذكور هو مثال بسيط إلا أنه رغم ذلك يُظهر كيف يستطيع الوصف الموجز أن يساعد ليس فقط على إظهار ما الذي ينبغي التفتيش عنه وإنما أين ينبغي التفتيش أيضاً. ويُظهر الجدول القدرة على إعداد وصف موجز يُظهر كيف يحاول الناس إرسال الهيروين بالبريد وما هو البلد الذي يأتي منه.

'٤' توزيع الوصف الموجز

لن يكون للوصف الموجز أي فائدة ما لم يوفَّر للموظفين الذين يحتاجونه. وينبغي وضع نظام يرمي إلى توزيع الأوصاف الموجزة على كل الذين يحتاجونها أو إتاحتها لهم. وعند توزيع الوصف الموجز، ينبغي أن يؤخذ في الاعتبار أنه يحتوي على معلومات حساسة ينبغي ألا تصل إلى أشخاص غير مرخّص لهم.

'٥' تلقي التعليقات

ينبغي إجراء استعراض دوري لتحديد ما إذا كانت الأوصاف الموجزة مفيدة. فهل أدت الأوصاف الموجزة إلى زيادة عدد عمليات الضبط؟

'٦' تعديل الوصف الموجز

عندما يزداد نجاح الإجراءات المتخذة ضد مهرّبي المخدرات، يقوم المهرّبون بتغيير أساليبهم. وبالتالي، من المهم تغيير الأوصاف الموجزة باستمرار لعكس أساليب التهريب الجديدة.

'٧' عملية الانتقاء

أثناء عملية تقييم الخطر، يحدد الموظفون المجالات التي تنطوي على أكبر تهديد فيما يتعلق بتهريب البضائع بالبريد. ويحددون أيضاً نقاط القوة والضعف في نظام المراقبة الذي يستخدمون. وخلال مرحلة التنبؤ، يكوّن الموظفون فكرة عن الأساليب التي يمكن اتباعها لتهريب المخدرات بالبريد. وتساعد هاتان العمليتان الأوليان على تحديد البريد الذي يُحتمل أن يشكل خطراً كبيراً.

وتتم بعد ذلك عملية الانتقاء لتحديد الطرود أو الظروف التي يتوجب فحصها فعلاً. ويجري ذلك من خلال تحديد مؤشرات الخطر المرتبطة بقطع بريد محددة. ويشكّل تحديد البريد العالي الخطورة تحدياً أكبر لأن الموظفين لديهم قدر أقل من المعلومات التي يمكنهم استخدامها في عملهم. فعندما يتعلق الأمر بركاب مثلاً، يستطيع الموظفون طرح الأسئلة لتحديد مؤشرات الخطر، وعندما يتعلق الأمر بشحنات، هناك وثائق متعددة متاحة يجوز الاطلاع عليها.

مؤشرات الخطر المتعلقة بالخدمة البريدية والبريد السريع

إن أحد شواغل مهرّب المخدرات، سواء أكان مرسِل البضاعة المهربة أم مستلمها، هو رغبته في إخفاء هويته في حال اكتشاف هيئات إنفاذ القانون البضاعة المهربة. وبالتالي، كثيرا ما يستخدم مهرب المخدرات اسما وعنوانا وهميين للمرسِل واسما وهميا للمُرسَل إليه.

وقد تشمل مؤشرات الخطر المرتبطة بعنوان المرسِل ما يلي:

- عدم ذكر اسم المرسِل أو عنوانه.
- الاسم المذكور في عنوان المرسِل أجنبياً مقارنة بالبلد الذي أرسل منه البريد (مثلاً، جون سميث مع عنوان مرسِل في بانكوك بتايلند).

- عدم ذكر اسم المرسِل أو عنوانه بالكامل.
- استحالة قراءة اسم المرسِل وعنوانه.
- عنوان المرسِل هو فندق.
- العنوان هو بلد مصدر للمخدرات.
- صياغة العنوان غير سليمة أو الرمز البريدي غريب.
- عنوان المرسِل ليس على مسافة معقولة من المكان الذي دخل فيه البريد النظام البريدي.
- عنوان المرسِل وعنوان إعادة البريد هما نفسهما المحددان في معلومات المرسَل إليه.
- وجود سجل سابق متعلق بعملية ضبط للمخدرات مرتبطة بنفس المرسِل والعنوان. ومع أن المتجرين يستخدمون عادة أسماء وعناوين وهمية أو غير موجودة، غالبا ما يستخدمون نفس الأسماء والعناوين الوهمية.

وقد تشمل مؤشرات الخطر المرتبطة بالمرسَل إليه ما يلي:

- وجود سجل سابق متعلق بعملية ضبط لمخدرات مهربة بالبريد تتوجه إلى نفس المرسل إليه أو نفس العنوان.
- بريد موجَّه إلى شخص في فندق.
- بريد موجَّه للاحتفاظ به في مكتب البريد باعتباره "بريداً ماكثاً".
- عدم ذكر العنوان.
- العنوان في بلد من بلدان متعاطي المخدرات أو بلد مشهور بكونه نقطة عبور يمرّ بها البريد الذي يحتوي على مخدرات مهربة.
- اسم المرسل إليه وعنوانه يتطابقان مع المعلومات المتعلقة بالمرسِل.

الملصقات التي تُذكر عليها العناوين: عندما يبدو أن هناك ملصقاً مع عنوان من إنتاج الكمبيوتر على بريد يُفترض أن يكون بريداً شخصياً (يجوز لتجار المخدرات أن يستخدموا ملصقات العناوين عندما يرسلون العديد من قطع البريد).

المحتوى:

- ملمس المحتوى يبدو غريباً (مثلاً رسالة جامدة جداً).
- الوزن ثقيل جداً مقارنة بالمحتوى المعلَن عنه.
- إرسال المحتوى المعلَن عنه غير منطقي.
- تكلفة إرسال الطرد، لا سيما بالبريد السريع، عالية جداً مقارنة بالمحتوى المعلَن عنه.
- الطرد أو الغلاف يبدو كبيراً جداً مقارنة بالمحتوى المعلَن عنه.
- المحتوى المعلَن عنه غير مألوف للبلد الذي صدر عنه البريد أو البلد الذي يتوجّه إليه.
- عدم وجود سبب وجيه لإرسال المحتوى بالبريد السريع (مثلاً مجلات مرسلة بالبريد).
- ملمس الطرد أو الظرف يبدو غريباً.

البريد الذي ذُكر عليه "إعادة إلى المرسِل"

إن أحد أساليب تهريب المخدرات معروف بأسلوب "الإعادة إلى المرسِل". وعند اتباع هذا الأسلوب، يُرسل طرد من أحد بلدان متعاطي المخدرات إلى بلد مصدر للمخدرات. ويفتح تاجر المخدرات في البلد المصدر بعناية الطرد ويُدخل البضاعة فيه. ثم يغلق الطرد ويدوّن عليه تعليمات يطلب فيها "إعادة البريد إلى المرسل". ثم يُعاد الطرد إلى بلد متعاطي المخدرات على أمل ألا يقوم موظفو إنفاذ القانون بفحصه اعتقادا منهم بأن الطرد لم يُفتح وبأنه يتم فقط إعادة البضاعة من بلد متعاطي المخدرات.

وينبغي للموظفين اعتبار أن هذا البريد الوارد من بلد مصدر للمخدرات ينطوي على نفس درجة الخطورة العالية مقارنة بالبريد النابع من بلد مصدر للمخدرات.

ثامناً- سلسلة الأدلة المتعلقة بالاتجار بالمخدرات عن طريق الخدمات البريدية

ترد فيما يلي المبادئ التوجيهية المتعلقة بالتعامل مع الأدلة. ويجب مراعاة القوانين الخاصة بالبلد والمكان المعنيين عند وضع إجراءات متعلقة بالأدلة. ولا بدّ من إشراك جهات إنفاذ القانون في تحديد هذه الخطوات لضمان ملاحقة تجار المخدرات بنجاح:

- تقييم مدى الحاجة إلى مواصلة جمع الأدلة لأغراض الملاحقة القضائية؛
- إدراك ضرورة توثيق جميع مراحل التحقيق؛
- التمكن من وضع نظام لإدارة الأدلة يكون آمنا وثابتا.

وقد يضع موظفو البريد وأعضاء وكالات إنفاذ القانون اليد على ممتلكات و/أو مخدرات أثناء عملهم. وينبغي أن يتم التعامل مع هذه الممتلكات بطريقة موحدة.

ولا بد من إثبات عنصر الاستمرارية في التعامل مع الأدلة لاستيفاء المتطلبات اللازمة لملاحقة الجناة بنجاح. ويجب التمكّن من تحديد هوية كل شخص من الأشخاص الذين يتناولون الأدلة بفضل أخذ توقيعهم أو تدوين الأحرف الأولى من أسمائهم أو أي إشارة أخرى. وينبغي أيضاً أن يكونوا مستعدّين لذكر اسم الشخص الذي استلموا منه الممتلك/الدليل ومتى فعلوا ذلك؛ واسم الشخص الذي سلّموه الدليل ومتى فعلوا ذلك؛ وللشهادة بأن الدليل لم يتم تغييره أو إتلافه أو التلاعب به عندما كان في حوزتهم.

وينبغي أن تتبع أي وكالة (مشاركة) سياسة تقضي بفرض مراقبة صارمة للممتلك/الدليل الذي تم الحصول عليه للتمكن من وضع تسلسل موثوق لعملية حفظ الأدلة والحفاظ على هذا التسلسل الموثوق. وبما أنه يمكن التشكيك في سلامة هذا التسلسل كلما ينتقل الممتلك/الدليل من يد إلى أخرى، يتيح وضع سجلّ يوقّعه كل من يستلم عنصر من عناصر الأدلة تعزيز موثوقية الشهادات فيما يخص مسألة الاستمرارية في التعامل مع الأدلة. وقد يتوقف نجاح عملية الملاحقة على القدرة على توثيق تسلسل عملية حفظ الأدلة توثيقاً سليماً.

وعندما يُجرى تحقيق تُشارك فيه هيئتان أو أكثر، يجب أن تتحمل وكالة رئيسية (يتم الاتفاق عليها بموجب مذكرة تفاهم تستند إلى القوانين والقواعد الوطنية التي تنظم عمل الوكالة الرئيسية في البلد المعني) مسؤولية حفظ الأدلة.

حفظ الممتلك/الدليل وحمايته

ينبغي ضمان أمن جميع الممتلكات/الأدلة على النحو الواجب. ويوصى باتباع المبادئ التوجيهية التالية باعتبارها المعايير الدنيا التي يجب الوفاء بها لحفظ الممتلكات/الأدلة بشكل آمن ووضع سلسلة أدلة ثابتة. ويوصَى بأن تشارك في وضع هذه الإجراءات جهات إنفاذ القانون التي تكون على دراية جيدة بالمتطلبات المحددة للبلد المعني.

- عند اكتشاف الظرف/الغلاف/الطرد، يبدأ وضع سجل الأدلة. ويجب أن يقيَّد في السجل الرقم التسلسلي الفريد، ورقم القضية، ورقم الدليل، ووصف العنصر، والاسم المطبوع للشخص الذي يُعدّ السجل وتوقيعه.
- عزل الدليل ووضعه في وعاء آمن، أو كيس آمن، أو غرفة آمنة للممتلكات.
- تخصيص ملصق للدليل وإضافة التوقيع أو الأحرف الأولى للاسم. ويجب أن يكون الرقم التسلسلي الفريد هو نفسه الوارد في سجل الأدلة. وينبغي أن تُذكر على الملصق التفاصيل المتعلقة برقم القضية ورقم الدليل ووصف العنصر وما إلى هنالك.
- يجب أن تكون كل عمليّة نقل لممتلك/دليل بين الوكالات/الموظفين مشفوعة بتوقيع الوكالة المستلِمة/الشخص المستلِم وبتاريخ وساعة النقل. ويجب تدوين التفاصيل في السجل.
- لا يُعتبر تسلسل عملية حفظ الأدلة كاملاً إلا إذا وقّع المستلِم الملصقَ كلما يتم نقل العنصر. وتمكّن التكنولوجيا الراهنة من التوقيع وحفظ السجلات بوسائل إلكترونية.
- ينبغي للممتلك/الدليل، قبل حفظه/نقله، أن يوضع في أكياس مختومة لا يمكن العبث بها وتُظهر محاولة العبث بها (إن كانت متوافرة) لضمان سلامته.
- عند إرسال عنصر إلى مختبر للتحاليل الجنائية، يجب أن يكون الوعاء المختوم المختار كبيرا بما فيه الكفاية لتمكين المختبر من إعادة ختمه بعد انتهاء التحاليل

نظام إدارة الأدلة

من المهمّ وضع نظام لإدارة الأدلة (سواء يدويا أو بواسطة الحاسوب) لتسجيل وتتبع جميع الممتلكات المضبوطة باعتبارها أدلة تدعم المحاكمة القضائية.

وينبغي أن يكون الموظف المسؤول عن قضية (سواء أكان مكلفا بإنفاذ القانون أم لا) الشخص المسؤول عن إدخال المعلومات إلى السجل وعن ضمان تحديث السجل في الوقت المناسب وبشكل دقيق. وعند حدوث تغيرات، ينبغي للموظف أن يقوم بتحديث النظام كما يلزم.

والموظف مسؤول عن أمن الدليل وحمايته بشكل سليم إلى أن يتم التخلص منه نهائيا. وينبغي للنظام أن يضمن دائما إمكانية إثبات الاستمرارية في التعامل مع الأدلة. وينبغي أن تبقى إمكانية الوصول إلى عناصر الأدلة حكرا على الأفراد المسجلين في السلسلة المعنية بحفظ هذه الأدلة لتفادي تلوّثها.

نقل الدليل إلى مختبر للتحاليل الجنائية

ينبغي نقل الأدلة، فيما عدا المستندات، إلى مختبر العلوم الجنائية باليد أو بواسطة بريد مسجّل (إن أمكن). وينبغي للمحلّل الذي يستلم الدليل أن يوقع سجل تسلسل عملية حفظ الأدلة وأن يدخله في نظام التسجيل الخاص بالمختبر. وينبغي إجراء العملية بالاتجاه المعاكس عند إتمام الفحص الجنائي وإعادة الدليل إلى الموظف المسؤول عن القضية.

التخلص النهائي من الممتلك/الدليل

ينبغي التخلص من الأدلة المقدمة إلى المحكمة أو عناصر الإثبات التي تم الحصول عليها من المجرمين، أو أثناء إجراء التحقيق، بعد انتهاء الإجراءات القضائية فقط. وينبغي توخي الحيطة عند التخلص من عناصر الإثبات لضمان عدم الإضرار بدعوى معلقة أو دعوى استئناف أو جلسة استماع إدارية جرّاء التخلص من هذه العناصر.

وينبغي تدمير المخدرات التي لم يصدر أمر قضائي يقضي بالتخلص منها. وينبغي التخلص منها بوجود الموظف المسؤول عن القضية وشاهدين. ومن المستحسن أن يتم إصدار شهادة تدمير يرد فيها وصف كامل للمادة وكميتها وأسلوب التدمير وتاريخه، وأن تقوم الأطراف الثلاثة بتوقيعها وقت تدميرها. وينبغي إرفاق شهادة التخلص من المادة بسجل الأدلة/تسلسل عملية حفظ الأدلة وإضافتها إلى ملف القضية.

وتُستثنى من نظام التخلص المذكور أعلاه الحالات التالية في جملة حالات أخرى:

- احتفاظ المحكمة بالدليل بشكل دائم.
- نقل الدليل إلى مختبر للتحاليل الجنائية بشكل دائم.
- نقل الدليل إلى وكالة أخرى بشكل دائم فيما يخص القضايا التي تجري الوكالة بشأنها عدة تحقيقات لم تنتهِ بعد.

تاسعاً- عمليات التسليم المراقب

إن استمرار مشكلة الاتجار بالمخدرات، بما في ذلك الحركة الدولية المتنامية باستمرار للمخدرات غير المشروعة، وتوسُّع سوق متعاطي المخدرات، وتحسّن نوعية المخدرات، وخاصة الزيادة الكبيرة في الأرباح، قادت جميعها إلى إدخال تغييرات جمة على إجراءات الملاحقة القضائية.

وبالتالي، من الواضح أن الطريقة الوحيدة المناسبة والناجعة لمكافحة الاتجار بالمخدرات هي من خلال تحقيق تعاون وثيق ومنسَّق على الصعيدين الدولي والوطني. وبما أن ذلك يعيقه في كثير من الأحيان تضارب القوانين، أدى الاعتراف بضرورة إجراء تعديلات إجرائية في السياق القانوني إلى سلسلة من المعاهدات والاتفاقات الدولية التي تمكّن هيئات الادعاء من العمل بمزيد من الفعالية عبر الحدود.

وفي ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٨، قادت جهود دولية مركّزة في نهاية المطاف إلى اعتماد اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية – وهي اتفاقية فيينا. وتتناول المادة ١١ من الاتفاقية مسألة اتباع أسلوب التسليم المراقب. ويجب على جميع الأطراف المنضمة إلى الاتفاقية الجديدة اتاحة استخدام التسليم المراقب استخداماً مناسباً. ويجب على الأطراف المتعاقدة أن تعدّل، إن لزم الأمر، تشريعاتها الوطنية لإتاحة اتباع هذا الأسلوب.

وسيغطي ذلك الجوانب القانونية والعملية لعمليات التسليم المراقب. والقصد من هذه المادة أن تكون أداة مفيدة لتحديد متى يُجرى التسليم المراقب وكيف يُجرى، ولتيسير التواصل المباشر الضروري بين البلدان المعنية إن تمّ التسليم المراقب على الصعيد الدولي. وسيساعد ذلك على التركيز على فكرة مفادها أنه بفعل اختلاف النظم القانونية للبلدان، يجب على التسليم المراقب الناجح أن يشمل التعاون الوثيق بين الجمارك والوكالات الأخرى المعنية من قبيل الشرطة والسلطات القضائية. ولما كانت القوانين تتغير باستمرار، يوصى بالتحقق من القوانين والسياسات السارية قبل إجراء عملية تسليم مراقب.

تعاريف

أسلوب التسليم المراقب مناسب تماما لتحديد الجهات الرئيسية والمنظِّمة والممولة في عمليات الاتجار غير المشروع بالمخدرات، عوضا عن الاكتفاء بدعم عمليات توقيف حاملي المخدرات وعمليات ضبط شحنات المخدرات في نقاط العبور حيث يتم الكشف عنها.

وبناء على اتفاقات عامة وترتيبات محددة تجرى بين الأعضاء المعنيين على أساس كل حالة على حدة، يُسمح للمخدرات بعد ضبطها بأن تواصل سيرها نحو وجهتها النهائية لتمكين وكالات إنفاذ قوانين مكافحة المخدرات من إجراء تحقيق أنجح وأوسع مدى في عملية الاتجار المعنية. وإذا اتفقت وكالات إنفاذ القانون على فعل ذلك، قد يقوم المهرّب، بعلمها أو دون علمها، بنقل المخدرات. وفي هذه الحالة، يجب وضع المخدرات تحت مراقبة دائمة، وقد يتم ذلك بدعم من موظفي أي بلد من البلدان المتأثرة بالعملية. ويمكن أيضاً أن تسافر الشحنة دون وجود أي موظف معها إذا كانت الظروف تقتضي ذلك.

ويتماشى أسلوب التسليم المراقب مع أحكام الاتفاقية الوحيدة للمخدرات، التي وضعتها الأمم المتحدة في عام ١٩٦١، إلا أن إمكانية اتباع هذا الأسلوب تتوقف على الأحكام القانونية والإدارية الخاصة بالبلدان المعنية. ولا تقوم الاتفاقية الوحيدة بتعريف مصطلح "التسليم المراقب" في حدّ ذاته، إلا أن المادة ٣٥ تتضمن نصا واضحا بشأن إجراءات إنفاذ القانون:

"تقوم الدول الأطراف، مع مراعاة أنظمتها الدستورية والقضائية والإدارية، بما يلي:

اتخاذ الترتيبات اللازمة على الصعيد الوطني، لتنسيق التدابير الوقائية والقمعية الرامية إلى مكافحة الاتجار غير المشروع؛ ويجدر بها، تحقيقا لذلك تعيين جهاز حكومي مناسب لتولّي مسؤولية ذلك التنسيق؛

تبادل المساعدة اللازمة لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات؛

إقامة التعاون الوثيق فيما بينها ومع المنظمات الدولية المختصة التي تكون أعضاء فيها لمواصلة المكافحة المنسقة للاتجار غير المشروع؛

ضمان تحقيق التعاون الدولي بين الأجهزة الحكومية المختصة بطريقة سريعة؛

ضمان إحالة المستندات القانونية بطريقة سريعة إلى الهيئات التي تعيّنها الدول الأطراف عند إحالة هذه المستندات من بلد إلى آخر لأغراض المحاكمة؛ ولا يخلّ هذا الشرط بحق أية دولة طرف في اقتضاء إرسال هذه المستندات القانونية إليها بالطرق الدبلوماسية؛"

وتشير المادة ٣٥ من الاتفاقية الوحيدة بشكل واضح إلى روح التعاون التي يجسّدها استخدام أسلوب التسليم المراقب. وبفضل اللجوء إلى عمليات التسليم المراقب، تم فعلا تحسين التعاون الدولي الرامي إلى مكافحة الجريمة الدولية المنظمة المرتبطة بالمخدرات.

وتحدد اتفاقية الأمم المتحدة لعام ١٩٨٨ الأسلوب نفسه في المادة ١١ المعنونة "التسليم المراقب":

"١- تتخذ الأطراف، إذا سمحت المبادئ الأساسية لنظمها القانونية الداخلية، ما يلزم من تدابير، في حدود إمكانياتها، لإتاحة استخدام التسليم المراقب استخداما مناسبا على الصعيد الدولي، استناداً إلى ما تتوصل إليه الأطراف من اتفاقات أو ترتيبات، بغية كشف هوية الأشخاص المتورطين في الجرائم المنصوص عليها في البند ١ من المادة ٣ واتخاذ إجراء قانوني ضدهم.

٢- تتخذ قرارات التسليم المراقب، في كل حالة على حدة، ويجوز أن يراعى فيها، عند الضرورة، الاتفاق والتفاهم على الأمور المالية المتعلقة بممارسة الأطراف المعنية للاختصاص القضائي.

٣- يجوز، بالاتفاق مع الأطراف المعنية، أن يعترض سبيل الشحنات غير المشروعة المتفق على إخضاعها للتسليم المراقب، ثم يسمح لها بمواصلة السير دون المساس بما تحويه من المخدرات أو المؤثرات العقلية، أو أن تزال أو تستبدل كلياً أو جزئياً."

ملاحظة: إن السبيل الوحيد لإجراء عمليات تسليم مراقب على نحو مناسب وفعال وبطريقة متسقة قانونا على الصعيد الدولي هو من خلال اتخاذ إجراء مشترك يتفق مع الأحكام القانونية لكل من البلدان المعنية. ويُبحث فيما يلي في التفاصيل المتعلقة بالمتطلبات القانونية الأساسية لمختلف النظم القانونية المعنية.

مزايا وعيوب عمليات التسليم المراقب

أ) المزايا

إن الهدف الرئيسي من عمليات التسليم المراقب هو تحديد الجهات الرئيسية والمنظمة والممولة وغيرها من الجهات المتورطة في الاتجار بالمخدرات على المستوى الدولي. وبفضل هذا الأسلوب، قد يتمكّن موظفو إنفاذ القانون من تحديد جهات الاتصال والشبكات وأبرز الهياكل الأساسية بما يتجاوز ما يمكن تحقيقه من مجرد استخدام أساليب التحقيق التقليدية التي تُتبع فور ضبط مخدرات عند الحدود. ومن الناحية التكتيكية، يفضّل مهرّبو المخدرات أن تعمل منظمتهم في بيئة مغلقة ليصبح اختراقها صعبا.

إن إجراء عمليات تسليم مراقب بدلاً من ضبط المخدرات لمنع مواصلة سيرها لا يؤدي فقط إلى إلحاق ضرر أكبر بعملية التهريب، وإنما يمكنه أيضاً في كثير من الأحيان إعطاء معلومات عن طرق العبور. ومع أن المهربين عليهم في كثير من الأحيان قبول التوقف في محطات العبور بفعل وجود طرق النقل والإمداد التقليدية، تُستخدم في بعض الأحيان طرق العبور هذه عمدا لإثارة الإرباك لدى موظفي إنفاذ القانون الموجودين في الوجهة النهائية للشحنة بشأن المكان الذي انطلقت منه الشحنة فعلاً.

وبفضل اللجوء إلى عمليات التسليم المراقب، تزداد فرص توقيف الأشخاص الذين يؤدون دور جهات الاتصال، والكشف عن عدد أكبر من أعضاء المجموعة المنظمة، إضافة إلى ضبط المخدرات التي عُثر عليها أثناء الفحص الأولي. وتؤدي أيضاً فرصة الحصول على أدلة إضافية إلى زيادة إمكانية توجيه التهم إلى المزيد من المتواطئين ومقاضاتهم بشكل ناجح.

وبما أن هذا الأسلوب قد يتطلب تعاون العديد من الوكالات وعدة بلدان، تتمثل إحدى فوائده الضمنية في إتاحة الفرصة للوكالات المتعاونة لتبادل المعلومات الاستخباراتية والمعارف التي ربما ما كان بالإمكان الحصول عليها من مجرد عملية ضبط مباشرة. ويوفّر ذلك حوافز لإنشاء خطوط اتصال بين البلدان تتيح إقامة علاقات شخصية مباشرة بين الموظفين المسؤولين.

ب) العيوب

يجب أيضاً أخذ بعض العيوب في الاعتبار عند النظر في اتباع هذا الأسلوب. فيجب اتخاذ القرارات وتقييم المخاطر بشكل سريع جدا. ويمكن التخفيف من هذا العيب من خلال التخطيط المسبق للعملية على نحو شامل، ولكن خطر فقدان المخدرات وإصابة الموظفين يكون دائما أعلى في الظروف المحيطة بعملية تسليم مراقب.

وإذا سمحت الظروف، يمكن إخراج المخدرات من الشحنة واستبدالها بمواد أخرى، عندما يكون الأمر جائزاً من الناحية القانونية. والاعتبارات ذات الصلة الواجب مراعاتها هي الوقت المتاح، وسهولة الوصول إلى الشحنة، وسرعة استجابة وكالات إنفاذ القانون الأخرى، وإمكانية استبدال البضاعة بطريقة لا تثير شكوك الشخص المسؤول عن نقلها ولا تمكّنه من اكتشاف عملية الاستبدال.

إن حجم القوى العاملة اللازمة لإجراء تسليم مراقب قد يكون كبيراً. وبما أن غالبية الحالات تتطلب عمليات مراقبة واسعة، قد يلزم استخدام عدد كبير من الموظفين أثناء هذا النوع من العمليات.

ويضاف إلى ذلك التكاليف المتكبدة، من قبيل تكاليف السفر والعمل الإضافي، وهو أمر لا يكترث له المجرمون.

ويزداد طلب استخدام المزيد من القوى العاملة عندما تدفع المنظمة التي تتجر بالمخدرات لأشخاص من خارج المنظمة لتسلّم المخدرات. ويُعطى هؤلاء الأفراد عادة تعليمات بالحفاظ على المخدرات وعدم فتحها لفترة زمنية طويلة مما يشكل ضغطا على الموارد المتاحة للمكلفين بإنفاذ القانون. وقد يُعطى للأشخاص الذين يستلمون المخدرات تعليمات بفتح الطرد أثناء قيام ممثلين من المنظمة بمراقبة مسكن المستلم. وإذا تدخّل المكلفون بإنفاذ القانون عند قيام المستلم بفتح العلبة، تدرك المنظمة فورا أن المستلم والمخدرات اكتُشف أمرهما، ويمكنها تغيير أسلوبها.

ولا يمكن التحكم في الظروف وقت تسليم المخدرات بالقدر الذي يمكن التحكم فيها عند اكتشاف المخدرات في الموقع أو المرفق الحدودي. ويمكن أن يساعد التخطيط المسبق لسير العملية على التخفيف من المخاطر إلى أقصى حد، وكذلك أعمال المراقبة. ولكن التسليم المراقب يفترض بالضرورة توجّه الشحنة إلى أماكن تكون المعرفة بالمباني والأشخاص فيها ضئيلة أو معدومة أو إلى أماكن أخرى قد تكون محفوفة بالمخاطر. ويمكن التخفيف من ذلك بفضل إشراك موظفي إنفاذ القانون المحليين.

ويمكن أن تظهر صعوبات عندما لا تتحلى الوكالات بالخبرة العملية اللازمة في مجال تقنيات المراقبة، والتنسيق بين الوكالات المعنية، والمسائل التشغيلية المرتبطة بالتنسيق الدولي، وسائر الإجراءات المشابهة. وستتلاشى بالطبع هذه الصعوبات مع الوقت.

التشريعات

أ) القانون الروماني النابوليوني

في النظام القانوني الروماني/النابوليوني، تتولى السلطة القضائية عموما مسؤولية تطبيق الإجراءات القانونية الجنائية. ولا يجوز لوكالات إنفاذ القانون اتخاذ قرارات بنفسها فيما يخص إجراءات يمكن أن تؤثر تأثيراً مباشراً على دعوى جنائية.

ويكون أي إجراء تتخذه الوكالة المختصة المكلفة بإنفاذ القانون أثناء تحقيق جنائي خاضعا مبدئيا لتعليمات تُعطى تحت مسؤولية السلطة القضائية. وفي بعض الحالات، يعطي الشخص المسؤول الذي يمثّل السلطة القضائية التعليمات مباشرة، وفي حالات أخرى تتصرف وكالة إنفاذ القانون باسم وزارة العدل بناء على إذن عام مُنح لها بموجب قانون الإجراءات الجنائية.

وتحدد غالبية النظم القانونية إجراء يجب اتباعه لمقاضاة مرتكبي الجرائم وفقا للأفكار الدستورية. وقد لا تُذكر التفاصيل الدقيقة مما يفسح المجال للاختلافات التكتيكية والتشغيلية. ويجوز إرجاء توقيف جان أو تفتيش منزل أو ضبط مخدرات لمهلة زمنية إذا كانت هناك أسباب كافية تبرّر ذلك. وقد يكون من بينها الكشف عن هوية الجهات الرئيسية والممولة وغيرها من الجهات المساعدة الرفيعة المستوى وتوقيفها في إطار عملية تهريب مخدرات دولية. ويتطلب الحصول على إذن بتأجيل الإجراءات قراراً يُتخذ في كل حالة على حدة وفقا لأحكام القانون.

وفي حالة عملية تسليم مراقب لبضاعة صادرة للخارج، يجب على حكومة البلد أو الإقليم المعني أن تكون مستعدة للتخلي عن سلطتها في التقاضي ولإجراء محاكمة لصالح هيئة قضائية أخرى في بلد أو إقليم آخر. وينبغي بالتأكيد أن تحدّد كل حكومة المبادئ التوجيهية التي يجب أن تمتثل لها وكالة إنفاذ القانون قبل عرض القضية على وزارة العدل لتبتّ فيها. وفي وزارة العدل، يجيز عادة قاض للعملاء مواصلة العملية.

ومن الممكن أيضاً أن يسمح المدعي العام، في حالات خاصة معينة، بإجراء العملية وفقا للمتطلبات القانونية. ويُعتبر عندئذ أن العملاء الذين يقومون بالعملية يتصرفون نيابة عن وزارة العدل.

ولا يوفّر هذا الإطار القانوني وقتا كافيا لتقوم الإدارات الحكومية المتعددة المرتبطة بعملية اتخاذ القرار بالتخطيط لتفي بالتزاماتها على نحو كامل. ولا تنص المبادئ الأساسية للنظام القانوني الروماني على إمكانية تفويض سلطة اتخاذ القرارات إلى وكالة إنفاذ القانون.

ب) القانون الأنجلوساكسوني

يتيح القانون الأنجلوساكسوني لوكالة إنفاذ القانون استهلال أو قبول إجراء عملية تسليم مراقب دولية عملا بقرار تتخذه الوكالة نفسها. وينبغي للإدارات المعنية وضع المبادئ التوجيهية التشغيلية اللازمة. وقد يجيز القانون الأنجلوساكسوني للجمارك أو إدارة الشرطة اتخاذ إجراءات الملاحقة في القضايا التي تخصّها، وقد يَعتبر أنه من غير المناسب إشراك إدارات أخرى في اتخاذ قرار إذا تم إرجاء أو تأجيل عملية الملاحقة. إن ميزة ذلك بالنسبة لعمليات التسليم المراقب واضحة. فلا تشارك في عملية اتخاذ القرار سوى الوكالة المسؤولة المكلفة بإنفاذ القانون، وذلك على مستوى كبار موظفي العمليات. ويمكن أن يكون الوقت اللازم لإصدار مثل هذا القرار قصيراً جداً.

الكشف عن المخدرات في البريد - المبادئ التوجيهية التشغيلية

إن تقرير النظر في إجراء عملية تسليم مراقب مرتبطة بمخدرات مخفية في بريد أو طرد بريدي أو قبول إجرائها متوقّف على فهم إجراءات التعامل مع البريد بشكل عام. وغالبا ما يخفي مهربو المخدرات بضاعتهم في البريد والطرود لأنّ ذلك يتيح لهم إخفاء كميات كبيرة دون الإفصاح عن هويتهم. ويكون عادة حجم البريد أكبر من قدرة السلطات على فحصه، وبالتالي، يصبح المهربون بسرعة ملمين بمعاملات فرز البريد. وبالتالي، يجب على وكالات إنفاذ قانون مكافحة المخدرات أن يواجهوا في كثير من الحالات أشخاصا تكون في حوزتهم "معلومات من الداخل". ويثير ذلك صعوبة مفادها أن أي مناولة وتسليم غير اعتياديين للبريد قد يتسببان في تنبيه المجرمين المتورطين إلى عمل وكالات إنفاذ القانون. ومن الضروري أن يكون موظفو إنفاذ قوانين مكافحة المخدرات الذين يقومون بعمليات التسليم المراقب على علم بإجراءات فرز البريد في مركز البريد والجمارك وبالمهل الزمنية المعتادة للفرز والتسليم.

وفيما يخص الكشف عن المخدرات المهربة بالبريد، ينبغي أن يكون تسليم البضاعة خاضعا دائما للسيطرة التامة للشرطة والجمارك، ويكون ذلك عادة مع المشاركة النشطة لمصلحة البريد أو شركات البريد السريع. ويمكن تناول الاعتبارات التشغيلية لعمليات التسليم المراقب للبضائع المكتشفة في البريد في أربع فئات هي: الترتيبات الأساسية؛ والإجراءات المتخذة في مرفق البريد؛ والاستعدادات الأولى للتسليم؛ والتسليم.

أ) الترتيبات الأساسية

إن العامل الحاسم لعملية التسليم المراقب لمخدرات مكتشفة في البريد هو الوقت. وقد يتراوح بين عدة أيام وبضع ساعات، وذلك حسب الأسلوب الذي يتبعه الجناة. ومع ازدياد اللجوء إلى الطرود التي توزَّع بسرعة والتي يمكن تتبعها بشكل آني، وقيام العديد من الشركات بضمان التسليم في غضون أربع وعشرين ساعة من

لحظة الإرسال، تصبح القدرة على الاستجابة سريعاً أمراً ضرورياً أكثر من ذي قبل. وبالتالي، من الضروري لجميع الوكالات المعنية أن تضع بشكل واضح الإجراءات التي ستسهّل اتخاذ إجراءات عاجلة.

وينبغي للوكالات المعنية أن تكون قادرة على الاتصال بالأشخاص المناسبين فور اكتشاف البضاعة المهربة. وفي مرفق البريد، ينبغي لموظفي الأمن البريدي والجمارك أن يكونوا حاضرين أثناء فتح البريد وأن يكونوا بالتالي عالمين بالأمر مباشرة. وفي غالبية الحالات، من الضروري الاتصال بمكتبي الشرطة والجمارك اللذين سيجريان عملية التسليم المراقب، وينبغي أن تتوافر في المرفق قائمة بأسماء الأشخاص المعنيين الواجب الاتصال بهم وأرقام هواتفهم. ومن أجل الحرص على تضمين القائمة معلومات حديثة، من المستصوب طبعاً أن تتواصل الوكالات مع بعضها بشكل منتظم.

وفيما يخص المضبوطات الصادرة أو الواردة التي تكتفي بالعبور، ستتضمن بالضرورة المعلومات المتعلقة بالجهات الواجب الاتصال بها وكالات دولية معنية. ويجب أن يكون هناك نظام يضمن تحديث هذه التفاصيل أيضاً.

وبحسب المتطلبات القانونية في كل بلد أو إقليم، قد تكون هناك إجراءات محددة ينبغي اتخاذها لضمان نجاح الملاحقة في نهاية المطاف. وبالتالي من الضروري أن تقوم الشرطة والجمارك وموظفو البريد بجمع التعليقات من المدعين لتفادي الممارسات غير المتوافقة مع النظام القضائي.

ويولى لأمن المخدرات الاعتبار الأكبر، وينبغي أن تتوافر مرافق تخزين في مرفق البريد للاحتفاظ بالبضاعة خلال فترة قصيرة قبل نقلها إلى قطاع إنفاذ القانون أو إخضاعها لتحاليل علمية حسب الاقتضاء.

ب) الإجراء المتبع عند الكشف عن بضاعة مهربة

عند الكشف عن مخدرات مهربة بالبريد، تكون الاعتبارات الرئيسية، فيما ما عدا أمن المخدرات، مقتضيات التحليل الجنائي ومسألة البتّ فيما إذا كان سيتم استبدال المخدرات قبل استهلال عملية تسليم مراقب.

ومن الضروري أن يدرك جميع الموظفين المكلفين بالفحص وإنفاذ القانون مقتضيات التحليل الجنائي وأن يلتزموا بها. وقد يتبيّن أن البصمات الموجودة داخل الرسالة أو الطرد ستشكل جزءا مهما من ملفّ الادعاء وبالتالي ينبغي ألا يمسك بها سوى أقل عدد ممكن من الناس. ولأغراض جمع الأدلة، من المفيد أخذ صور عن الطرد والمكان الذي أخفيت فيه البضاعة. ويمكن أن يتولّى ذلك موظفون مؤهلون مختصون بالأدلة الجنائية أو الموظفون الذين اكتشفوا البضاعة المخفية. وإذا قام بذلك الموظفون الذين اكتشفوا البضاعة، يجب أن تكون هناك معدات تصوير متوافرة. ولأغراض جمع الأدلة أيضاً، قد تكون هناك حاجة إلى إجراء تحليل لخط اليد في الحالات التي تُكتشف فيها عدة طرود غير قانونية.

وينبغي أيضاً أن تكون الملاحظات التي يدوّنها الموظفون الذين اكتشفوا البضاعة مفصّلة قدر الإمكان ومتاحة في أسرع وقت ممكن للتمكن من استخدامها في إجراءات لاحقة. وفي المكاتب التي يُرجَّح أن تُكتشف فيها بشكل مكرر بضاعة مهربة، قد يكون من المفيد أن يقوم المرفق بتحديد الإجراءات الواجب اتّخاذها لجمع إفادات الشهود بشكل عاجل أو العمليات الواجب استكمالها تمهيدا لعملية التسليم المراقب، مما يمكّن من توفير الوقت.

وإذا تقرّر إجراء تسليم مراقب، من البديهي أن عدم تلقي المستلم أي إشارة تفضح مشاركة الشرطة والجمارك أمر ضروري. ولذا، ينبغي عدم تسريب أي معلومات أو إجراء تصريحات إلى وسائل الإعلام بشأن البضاعة المكتشفة قبل تسليمها الفعلي. ويمكن تحسين ذلك من خلال تمكين موظفي الأمن البريدي فقط من التنبؤ بوجود مخدرات وتقييم الخطر.

ج) *الاستعدادات الأولى للتسليم*

ينبغي فور الكشف عن البضاعة المهربة إعلام وكالات إنفاذ القانون المناسبة. وهي التي ستقرّر ما إذا كان ينبغي إجراء عملية تسليم مراقب. وإن كان ذلك ممكنا، يتعين في المرحلة التالية تقرير ما إذا كان يتوجب استبدال المخدرات. والمسألة الرئيسية الواجب النظر فيها هي أن البريد، عند تسليمه، يبعد حتما عن أنظار موظفي إنفاذ القانون ويخرج عن سيطرتهم الكاملة؛ وبالتالي، يصبح أمن المخدرات مهددا جدا. وبشكل عام، يُرجَّح أن يكون من الممكن استبدال المخدرات المهربة في البريد. وإن تم استبدالها، ينبغي القيام بذلك بحيث تكون البضاعة البديلة أقرب ما يكون إلى البضاعة الأصلية المخفية من حيث الوزن والحجم، وبحيث يكون بالإمكان إعادة ختم الطرد على نحو لا يثير شكوك المتلقي. وبالتالي، يجب أن تكون المواد اللازمة لإعادة الختم متوافرة.

وقبل إعادة ختم الشحنات التي يتم استيرادها، يجوز إدخال أحد أنواع الأجهزة الإلكترونية أو أجهزة التعقب الأخرى في الطرد، وذلك بحسب التشريعات الوطنية وإمكانية القيام بذلك عمليا. وفيما يخص الطرود التي يتم تصديرها أو الطرود الصادرة العابرة، قد تودّ وكالة بلد المتلقي إعادة ختم الطرد بنفسها للتمكن من إجراء الفحص الجنائي اللازم داخل البلد. ويمكن تناول بعض من هذه المسائل في مذكرات التفاهم.

ويجوز القيام بعملية بحث أولى في قواعد البيانات ذات الصلة للتحقق مما إذا كانت هناك أي معلومات بشأن المتلقي أو المرسِل المعلن أو عنوانيهما. وبوجه خاص، يمكن تحديد ما إذا كان لديهما أي علاقة بعمليات كشف سابقة. ولهذا السبب، لا بدّ من الحفاظ على قواعد بيانات دقيقة فيما يخص عمليات الكشف.

إن إجراء عمليات تسليم مراقب يعني أنه من المرجح أن يتم توقيف أشخاص وتفتيش أماكن للعثور على أدلة. وبالتالي، من الضروري الحصول على التراخيص اللازمة، ربما في شكل أوامر تفتيش، قبل عملية التسليم. وينبغي إنشاء فريق للمراقبة والتوقيف في أقرب وقت ممكن. ولتعزيز التعاون التشغيلي بين الوكالات، يُنصح بتضمين الفريق موظفين من كلا الشرطة والجمارك.

والمسائل الأخرى التي تتطلب إمعان النظر فيها هي أن البريد موجّه في كثير من الأحيان إلى رقم صندوق بريد يتوجّب تحديد التفاصيل المتعلقة به، أو أن عنوان المتلقي يشمل عدة أشخاص من قبيل مجمع شقق.

د) *التسليم المراقب*

يتم البتّ فيما إذا كان ينبغي إجراء تسليم مراقب، فيما يخص كلا البضائع المهربة الواردة والصادرة التي تم الكشف عنها، على المستوى المناسب داخل وكالات إنفاذ القانون المختصة. وفي حالة الشحنات الصادرة، من الضروري الحصول على موافقة وكالة المتلقي قبل السماح بالمضي قدما في تصدير الطرد.

وعند إعادة ختم الطرد وإعداده للتسليم، يمكن اتخاذ الترتيبات اللازمة لتسليمه. وقد يقوم بذلك موظفو البريد العاديون أو موظفو الشرطة/الجمارك الذين يعملون "متخفين"، وذلك يتوقف على الأسلوب المفضّل. وإذا قام موظفو البريد بالتسليم، يجب تزويدهم بالمعلومات اللازمة على نحو مستفيض لكي يمسك فريق إنفاذ القانون بزمام الأمور إلى أقصى حدّ ممكن. وفي كلا الحالتين، من الحكمة إجراء التسليم أقرب ما يكون إلى الأوقات المعتادة لتسليم البريد لتفادي تنبيه المتلقي.

ومن الضروري أن يقوم موظفو إنفاذ القانون بعملية تَحقّق خارج مبنى المتلقي قبل عملية التسليم، لتحديد المداخل والمخارج الممكن استخدامها، وبعملية مراقبة وقتَ التسليم وما بعده. وقد تشمل المراقبة تصوير الأشخاص الذين يدخلون المبنى أو يغادرونه، وعملية تسليم الطرد. وهذا مهم بوجه خاص إذا كان التوقيع إلزاميا لاستلام الطرد.

وبعد تسليم الطرد، يجب اتخاذ قرار لتحديد الوقت الذي سيتم فيه اقتحام المبنى. وينبغي تعيين شخص مسؤول عن اتخاذ هذا القرار. والوقت الأمثل هو بعد فتح الطرد مباشرة. وإذا كان هناك جهاز إلكتروني، يجوز إعطاء فكرة عن الوقت الأمثل ولكن ينبغي ألا يُعتبر نهائيا. وينبغي ألا يغيب عن البال أن الطرد قد يبقى مغلقا في المبنى، وذلك ربما بانتظار عودة المتلقي. وبالتالي، من الضروري أن يكون فريق المراقبة مستعدا للانتظار بعض الوقت. وعليه، قد تدوم فترة الانتظار لفريق التسليم المراقب عدة أيام في حالة البضائع المشحونة بينما يمكن أن تقاس بالساعات في حالة الطرود البريدية. وبما أن عمليات التسليم المراقب باتت ممارسة شائعة منذ عدة سنوات، اتّخذت بعض المنظمات تدابير تبقى بموجبها الطرود مغلقة عدة أيام.

وبعد اقتحام المبنى، يكون المطلب الأول عموما هو استرجاع الطرد في أسرع وقت ممكن. وبعد ذلك، تُتبع الأساليب المعتادة للتوقيف والتفتيش والاستجواب. وينبغي في وقت لاحق إبلاغ كل الأطراف المعنية بنتيجة عملية التسليم، ولا سيما مرفق البريد الذي اكتشفت فيه البضاعة المهربة، وضمان تحديث قواعد البيانات الاستخباراتية.

التذييل ألف - مذكرات التفاهم

المثال ١

مذكرة تفاهم

تقرّ مذكرة التفاهم هذه رسميا برغبة ... [ذكر أسماء الأطراف المشاركة] ... من ... [ذكر اسم البلد] ...، المشار إليها فيما يلي باسم "الأطراف الموقعة"، في التعاون مع بعضها من أجل مكافحة الاتجار بالمخدرات والجرائم الجنائية العابرة للحدود، لا سيما الاتجار بالمخدرات غير المشروعة، وبالتزامها طوعا بذلك. وهذه المذكرة ليست عقدا أو اتفاقا قانونيا أو وثيقة قانونية ولا يمكن الاحتجاج بها في محكمة قضائية.

الأهداف

ترمي مذكرة التفاهم التالية إلى ما يلي:

- إذكاء الوعي بهذه الجرائم الجنائية ولا سيما مشكلة المخدرات وآثارها؛
- تسهيل الأداء الفعلي للدور المنوط بالأطراف الموقعة إلى أقصى حد ممكن؛
- منع الجهات التي تستخدم خدمات ومرافق البريد الدولي كوسيلة للاتجار غير المشروع بالمخدرات من استخدام هذه الخدمات والمرافق؛
- زيادة فرص الكشف عن الجرائم الجنائية في الوقت المناسب، لا سيما الاتجار غير المشروع بالمخدرات بواسطة البريد الدولي؛
- مساعدة السلطات المعنية على الكشف عن الأطراف المشاركة في هذه الجرائم وعلى التحقيق معها وملاحقتها بنجاح؛

الاستراتيجيات

تحدد الأطراف الموقعة الثلاثة الاستراتيجيات التالية التي تتيح تحقيق أهداف مذكرة التفاهم. وهي ما يلي:

- تعزيز التفاهم المتبادل، وتبادل المعلومات في الوقت المناسب، وتوفير الدعم التشغيلي، وتشجيع التعاون الكامل بين خدمات البريد والشرطة والجمارك؛
- إدخال وسائل لتحسين الأمن، وإجراءات تشغيلية مُحكمة، واتباع أفضل الممارسات في العمليات التي يجريها موظفو البريد والجمارك في مراكز البريد الدولي؛
- دعم الوكالات بعضها بعضا في الجهود التي تبذلها لتحديد أولئك الذين يحاولون الاتجار بالمخدرات أو ارتكاب جرائم جنائية عابرة للحدود باستخدام البريد الدولي، وللتحقيق معهم وملاحقتهم بنجاح.

مذكرة تفاهم

إن **مؤسسة بريد** ... [البلد]

وشرطة... [البلد]

وجمارك... [البلد]

إذ تقرّ بأن الجرائم المخلّة بالقوانين الدولية، لا سيما الاتجار بالمخدرات والمشاريع الإجرامية العابرة للحدود، تضرّ بالمصالح الاقتصادية والأمنية والاجتماعية لـ... [البلد]، والمجتمع ...، ومصالح جميع الأطراف المعنية؛

وإذ تقرّ أيضاً بأنّ هذه الجرائم قد لا ترتبط فقط باستخدام النظام البريدي الدولي وإنما أيضاً باستخدام مجموعة متنوعة من وسائل النقل والمرافق المشروعة لتناول البضائع؛

وإذ تسلّم بأن الحساسيات المتعلقة بالوقت في المجال التجاري وضرورةَ الاستجابة التشغيلية الفعالة تولد الحاجة إلى تسهيل تخليص البريد الدولي قدر الإمكان، بما يتفق مع تطبيق إجراءات المراقبة المناسبة؛

وإذ تقر بوجود رغبة لدى الأطراف المتعاقدة في التعاون مع بضعها؛

وإذ تدرك أنه يجوز، بفضل تعاون أوثق، اتباع إجراءات أفعل في مجالي التخليص والفرز، مما يؤدي بدوره إلى تعزيز فعالية التدخلات وتقليل فترات التأخير التي قد يتأثر بها الأشخاص الذين يستخدمون البريد الدولي بشكل مشروع؛

وإذ تعتقد أيضاً أن هذا التعاون سيعود بالفائدة على جميع الأطراف في أداء مهامها؛

وافقت طوعاً ودون تحمّل التزامات **قانونية إضافية على ما يلي:**

تعزيز التعاون من خلال القيام معاً باستحداث وسائل لتحسين إجراءات التشاور التي تتبعها، وذلك بغية ضمان تلبية احتياجات جميع الأطراف الموقعة؛

زيادة الوعي من خلال السعي إلى تحسين فهم كل طرف لمهام الأطراف الأخرى، مما يتيح تعزيز التشريعات والإجراءات التشغيلية؛

اتباع الممارسات اللازمة لمنع ارتكاب الجرائم من خلال النظر معا في الخطوات والإجراءات العملية الواجب اتخاذها لتحسين عمليات الوكالات التي قد تساعد على منع ارتكاب الجرائم، لا سيما الجرائم المتعلقة بالاتجار بالمخدرات والمشاريع الإجرامية العابرة للحدود؛

تحسين الكشف عن البضائع المهربة من خلال القيام معا بالنظر في وسائل لتبادل المعلومات المثمرة في الوقت المناسب وتحديد هذه الوسائل وتوفير الدعم المتبادل للعمليات التي تجريها جميع الأطراف الموقعة، وذلك بغية الكشف عن جرائم الاتجار بالمخدرات والجرائم الجنائية العابرة للحدود؛

تطبيق المبادئ التوجيهية النموذجية المرفقة طيه ليكون لمذكرة التفاهم هذه أثر عملي.

وقعت في ..... بتاريخ ٢٠٢٣

مصلحة البريد **الشرطة** **الجمارك**

المثال ٢

مذكرة تفاهم

إن مفوض الشرطة،

والمدير العام للجمارك،

ومدير مكتب البريد،

إذ يسلّمون بأن الأفراد ومجموعات المضاربين لا يزالون أيضاً يرتكبون جرائم خطيرة، إلا أن هناك أدلة تثبت أن عصابات المجموعات الإجرامية المنظمة هي التي تقوم بالاتجار غير المشروع بالمخدرات ومحاولة الاتجار غير المشروع بالمخدرات وسائر الجرائم العابرة للحدود؛

وإذ يقرون بأن مصلحة البريد والشرطة والجمارك في ... [اسم البلد] ... لديها جميعها الخبرة والموارد القيمة اللازمة للتصدي لهذه المشكلة؛

وإذ يعلنون أن تدابير المراقَبة والتدابير المنسَّقة ضرورية لاستخدام موارد الوكالات الثلاث على أفضل وجه للقيام بما يلي:

- إعاقة الجهود المبذولة في إطار النشاط الإجرامي المنظَّم لزعزعة الاستقرار
- التقليل إلى أدنى حدّ من أثر المخدرات على مجتمع ... [اسم البلد] ...
- تقديم جميع الأشخاص الذين يمولون استيراد أو صنع أو زراعة أو توزيع أو توفير المخدرات غير المشروعة ويخططون لذلك وينظمون ذلك ويشاركون في ذلك إلى العدالة

وإذ يؤكدون أن تحقيق التعاون التام على مستوى جميع الوكالات أمر حيوي لوضع واتباع استراتيجيات وأساليب تكتيكية فعالة متعددة التخصصات ترمي إلى مكافحة الجريمة العابرة للحدود وتناول المخدرات وتعاطيها في المجتمع؛

يوافقون على أن تستند سياسة إنفاذ القانون على الحدود في مجال مكافحة المخدرات والجرائم في ... [اسم البلد] ... إلى المبادئ التالية:

١- يقوم هذا الاتفاق على التعاون المتبادل وينبغي تفسيره دائما وفقا للروح المنشودة منه.

٢٠ إن نطاق العمليات هو التالي:

أ) دائرة اختصاص مصلحة البريد والنطاق الذي تعمل فيه؛

ب) دائرة اختصاص الجمارك والنطاق الذي تعمل فيه؛

ج) دائرة اختصاص الشرطة والنطاق الذي تعمل فيه؛

٣- يسلَّم بأن ... [اسم الوكالة إن وجدت] ... تتحمّل المسؤولية الرئيسية في التحقيق في الجرائم المرتبطة بالمخدرات غير المشروعة وفي ملاحقة الجناة. وتؤدي عادة هذه الوكالة دور قائد العمليات.

٤- تبلَّغ ... [هيئة التحقيق الرئيسية] على وجه السرعة بما تعترضه مصلحة البريد والجمارك من مخدرات غير مشروعة وبضائع مهربة بالبريد.

٥- تسهَّل عمليات التسليم المراقب المنظَّمة من خارج ... [اسم البلد] ... بفضل تنسيق الإجراءات بين جميع الوكالات بغية ضمان فعالية عملية التحقيق.

٦- عندما يتم ضبط مخدرات و/أو جمع أدلة متعلقة بالمخدرات، يقرّر قائد العملية في كل حالة على حدة ما الواجب فعله فيما يخص حفظ هذه الأشياء ومراقبتها.

٧- تتولّى ... [اسم الوكالة] مسؤولية عمليات التوقيف والملاحقة بتهم مرتبطة بالمخدرات.

٨- تقدّم سائر الوكالات المشاركة في العملية الدعم الكامل حسب الاقتضاء من أجل إعداد القضية لتقديمها إلى المحكمة.

٩- يحرص موظفو البريد والشرطة والجمارك في ... [اسم البلد] ... على تبادل المعلومات المتعلقة بالمخدرات والجرائم العابرة للحدود وعلى إتاحتها دون عوائق لجميع الوكالات.

١٠- من أجل تحسين التعاون والفعالية على صعيد العمليات، ينبغي لكل وكالة أن تكلّف أو توكّل موظفين معيَّنين بالاتصال بالوحدات التشغيلية الرئيسية في الوكالات الأخرى.

١١- تتيح مصلحة البريد والشرطة والجمارك في ... [اسم البلد] ... الموارد العامة والمتخصصة اللازمة لدعم العمليات والتحقيقات المتعلقة بالمخدرات. ويتم التشاور والتفاوض في مسألة تخصيص هذه الموارد واستخدامها بحسب ما تحدده الظروف.

التوقيع ...

مدير مكتب البريد **مفوض الشرطة** **المدير العام للجمارك**

التذييل باء - خصائص الطرد

- مرسَل إلى مدينة معروفة بكونها مصدراً للمخدرات، أو وارد منها
- وُضع عليه ملصق مكتوب فيه بخط اليد في حين يُفترض أن يكون الملصق صادراً عن الحاسوب
- وُضع عليه ملصق صادر عن الحاسوب في حين يُفترض أن يكون البريد شخصياً
- الدفع نقداً لإرسال بريد سريع
- في حالة بريد ذي أولوية، طَلب تأكيد التسليم
- لصق الفتحات بالغراء/استخدام الشريط اللاصق بكثرة
- عنوان وهمي/ناقص
- أخطاء إملائية/علامات ترقيم/مختصرات/أوائل حروف الكلمات
- مرسِل أو مستلِم مجهول
- استخدام أسماء غير اعتيادية/أسماء شائعة
- اختلاف العنوان للإعادة إلى المرسِل/الرموز البريدية لمكتب البريد
- تعدّد الملصقات التي كُتب عليها بنفس خط اليد
- لاصقات شخصية على العلب
- روائح غير اعتيادية/محاولة لإخفاء الروائح
- رقم هاتف وهمي مذكور على بريد سريع
- عدم وضع علامة في خانة "التوقيع مطلوب" على ملصق بريد سريع ذي أولوية
- طرود مماثلة مرسلة من أماكن مختلفة
- علبة داخل علبة (طرد يحتوي على علب أخرى)
- ثقل الوزن المركزي
- عنوان وكالة مختصة باستلام البريد التجاري (صناديق بريد خاصة (PBM)، Suite)
- يبدو أن الطرود تحتوي على مجلات
- تكلفة علب المعدات الإلكترونية أقل من تكلفة إرسالها بالبريد
- الطرود تبدو جامدة ولا حركة فيها
- علامات تدلّ على وجود مادة للتعبئة داخل الطرد من قبيل الرغوة القابلة للتمدد (expanding foam)
- عنوان الإعادة إلى المرسِل متّسخ أو غير مقروء
- اسم الموقّع على وثيقة الإعفاء من التوقيع مختلف عن اسم المرسِل
- استخدام حبر ملوّن/خط مختلف على أجزاء مختلفة من الملصق

التذييل جيم - أمثلة على مضبوطات

مثال الطرد ١ - غياب عنوان المرسِل/الإعادة إلى المرسِل أو معلومات عن ذلك.

مثال الطرد ٢ - رسوم بريد مفرطة، وإرسال الطرد خلال الليل، من شخص لآخر، والدفع نقداً

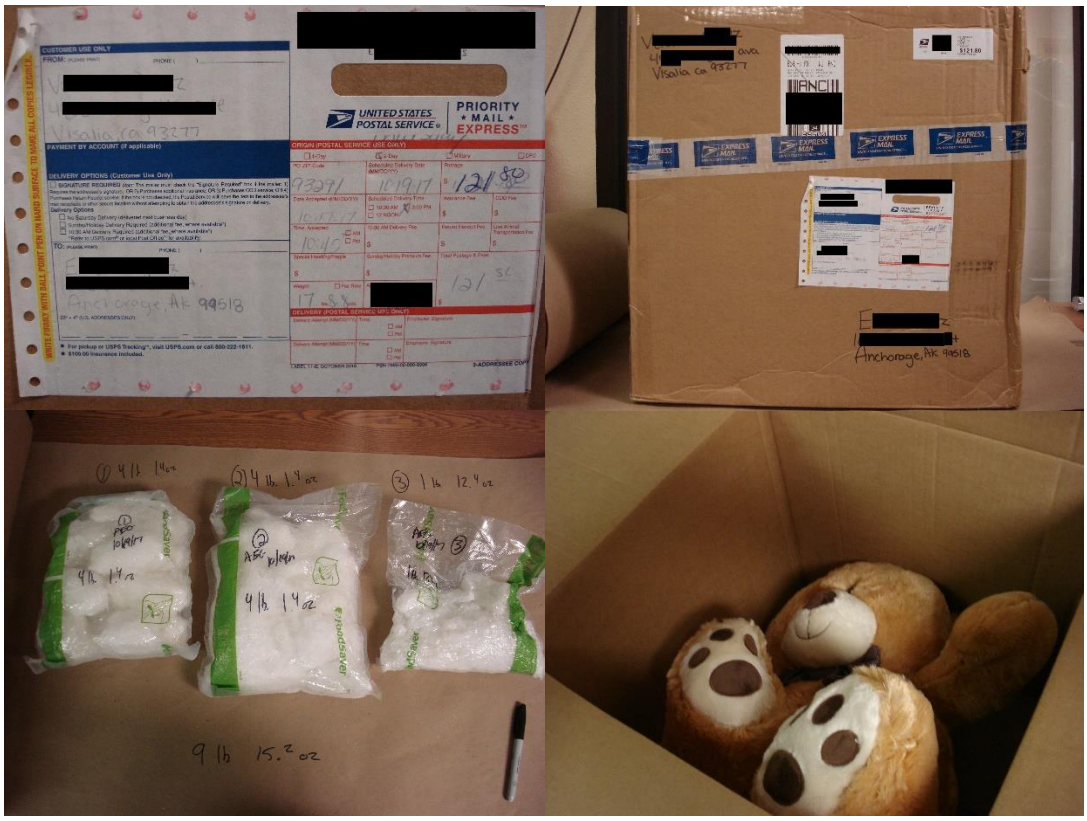

التذييل دال - وصف المخدرات، وأثرها، وأسماؤها المتداولة

الأمفيتامينات

ما هي الأمفيتامينات؟

الأمفيتامينات هي منشطات تقوم بتسريع جهاز الجسم. ويوصَف بعضها بشكل قانوني ويُستخدم لمعالجة اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط.

وكبريتات الأمفيتامين هي عقاقير اصطناعية. ويجوز شراؤها في بعض البلدان كمنشطات – ديكسيدرين ودوروفيت وغيرهما. ويُعثر عليها عموما في شكل مسحوق أبيض أو رمادي أو زهري أو أصفر.

واختُرعت في ألمانيا في الثلاثينات وكانت توصف لمكافحة الاكتئاب أو المساعدة على تخفيض الوزن. واستُخدمت في الحرب العالمية الثانية لإبقاء الجنود مستيقظين وقمع الشهية.

الأسماء المتداولة (باللغة الإنكليزية)

Bennies وBlack Beauties وCrank وIce وSpeed وUppers وClear

كيف يتم تعاطيها؟

تؤخذ عموماً الأمفيتامينات بالفم أو تُحقن. إلا أن إضافة "أيس (ice)"، وهو التسمية التي تطلق على بلورات هيدروكلوريد الميثامفيتامين باللغة العامية، شجّع على تدخينها كطريقة أخرى لتعاطيها. فكما "الكراك (crack)" هو الكوكايين الذي يمكن تدخينه، كذلك "أيس (ice)" هو الميثامفيتامين الذي يمكن تدخينه.

ما هو أثرها على الجسم؟

أثرها يشبه أثر الكوكايين ولكن يمرّ وقت أطول قبل أن يبدأ مفعولها الذي يدوم فترة أطول. وترتفع درجة حرارة الجسم وضغط الدم ومعدّل النبض، ويزداد الأرق وفقدان الشهية والإرهاق الجسدي. ويؤدي الإدمان عليها إلى اضطراب عقلي يشبه الفصام: الشعور بالاضطهاد والهلوسة والسلوك العنيف والعصبي.

ما هي آثار تناول جرعة زائدة منها؟

الهياج، وارتفاع درجة حرارة الجسم، والهلوسة، والتشنج، وربما الموت.

الستيرويدات الابتنائية

ما هي الستيرويدات؟

إن الستيرويدات الابتنائية هي بدائل منتجة اصطناعيا لهرمون التستوستيرون الذكري المنتج طبيعيا، ويتم تعاطيها للسعي إلى تعزيز نمو العضل وزيادة الأداء الرياضي أو أي أداء جسدي آخر، وتحسين المظهر الجسدي.

إن التستوستيرون والترينبولون والأوكسيميتولون والميتاندروستينولون والناندرولون والستانوزولول والبولدينون والأوكساندرولون هي بعض من الستيرويدات الابتنائية التي يصادفها عادة أكثر من غيرها موظفو إنفاذ القانون في الولايات المتحدة.

الأسماء المتداولة (باللغة الإنكليزية)

Arnolds وGear وGym Candy وJuice وPumpers وRoids وStackers وWeight Gainers

كيف يتم تعاطيها؟

تؤخذ الستيرويدات بالفم أو تُحقن في العضل أو توضع على الجلد. والجرعات التي يتم تناولها تكون في كثير من الأحيان من ١٠ إلى ١٠٠ مرة أعلى من الجرعات المعتمدة في إطار علاجي وطبي. ويتناول عادة المتعاطون ستيرويدين أو أكثر في نفس الوقت وبطريقة دورية، اعتقادا منهم بأن ذلك سيزيد من فعاليتها وسيقلل من آثارها الضارة إلى أدنى حدّ.

ما هو أثرها على الجسم؟

هناك مجموعة واسعة من الآثار الضارة الناجمة عن تناول أو تعاطي الستيرويدات الابتنائية. وتتوقف هذه الآثار على عوامل عدة منها: العمر، والجنس، والستيرويد الابتنائي المستخدم، والكمية المتناولة، ومدة تناولها. وبالنسبة للمراهقين، يمكن أن يؤدي تناول الستيرويدات الابتنائية إلى إعاقة النمو بحيث لا يصل الشخص إلى الطول الذي كان يمكن أن يبلغه لولا تعاطيه. وبالنسبة للمراهقات والنساء، قد يُحدث تناول الستيرويدات الابتنائية تغيرات جسدية دائمة، مثل زيادة خشونة الصوت، وزيادة نمو الشعر على الوجه والجسم، واضطراب الدورة الشهرية، وحدوث صلع من النوع الذي يصيب الذكور، وإطالة البظر. وبالنسبة للرجال، قد يتسبب تناول الستيرويدات الابتنائية في تقلص الخصيتين، وتقليل عدد الحيوانات المنوية، وتضخم نسيج الثدي عند الذكور، والعقم، وازدياد خطر الإصابة بسرطان البروستات. وبالنسبة لكلا الرجال والنساء، قد يتسبب تناول الستيرويدات الابتنائية في ارتفاع مستوى الكولسترول، مما قد يزيد من خطر الإصابة بمرض الشريان التاجي، وسكتة دماغية، ونوبة قلبية. وقد يتسبب أيضاً تناول الستيرويدات الابتنائية في ظهور حبّ الشباب واحتباس السوائل. وقد تؤدي مساحيق الستيرويدات الابتنائية المعدّة لتناولها بالفم إلى الإضرار بالكبد بوجه خاص. وقد يصاب أيضاً المتعاطون بالتهاب شغاف القلب، وهو عدوى بكتيرية تسبب في التهاب بطانة القلب وقد يكون سببا للوفاة.

ما هي آثار تناول جرعة زائدة منها؟

لا ترتبط الستيرويدات الابتنائية بتناول جرعات زائدة. فالأثار الضارة التي يمكن أن يشعر بها المتعاطون تنجم عن تناول الستيرويدات خلال فترة من الزمن.

القنب

ما هي الماريجوانا

هي مخدر ذو تأثير نفساني يغيّر المزاج. وتُستخدم جافة، ومقطَّعة، وفي شكل مزيج أخضر/بني من زهور وجذوع وبذور وأوراق نبات القنب الشائع. ومادة دلتا-٩-تتراهيدروكانابينول (THC) هي المكوّن الرئيسي الذي يولّد الأثر النفساني.

وهي المخدر غير المشروع الأكثر استخداماً. وأشير إليها بشكل موثّق للمرة الأولى في الصين في القرن الأول بعد الميلاد.

وهي نبات القنب من جنس "Cannabis". وهي في شـــكلها الأصـــلي نبات كثيف. وتنمو في البرية حيث يمكن العثور عليها في غالبية البلدان، ولا سـيما في آسـيا وشـمال أفريقيا وأمريكا وباكسـتان وأفغانسـتان والمغرب والمكسيك. وهي متاحة في ثلاثة أشكال - راتنج ونبات وزيت.

الأسماء المتداولة (باللغة الإنكليزية)

Herb وHash وGrass وGanja وGangster وDope وChronic وBoom وBlunt وBC Bud وAunt Mary وWeed وSmoke وSkunk وSinsemilla وReefer وPot وMota وMary Jane وKif وJoint وIndo وHydro وYerba

كيف يتم تعاطيها؟

يتم تدخينها في سيجارة أو غليون أو بونغ. ويتم تدخينها في مفاصل (المفصل هو سيجار يُخرج منه التبغ ويُملأ بالماريجوانا، التي تكون أحياناً ممزوجة مع مخدرات أخرى). ويتم خلطها مع أغذية (مواد صـــالحة للأكل) أو تحضيرها مثل الشاي.

ما هو أثرها على الجسم؟

الاســترخاء، وخفض الموانع، وفتح الشــهية، وفرط التعرق، والتهدئة، وزيادة الميل الاجتماعي، والتأثير على الذاكرة والقدرة على التعلم، وصعوبة في التفكير وحل المشاكل، والهلوسة، وإضعاف القدرة على الحكم بشكل سليم في الأمور، وإضعاف القدرة على تنسيق الحركة، وتشويه الإدراك الحسي، وانخفاض ضغط الدم، وزيادة معدل نبضـات القلب، والدوخة، والغثيان، وتسـارع نبضـات القلب، والارتباك، والقلق، والشـعور بالاضـطهاد، والخمول، ومشاكل في التنفس.

ما هي آثار تناول جرعة زائدة منها؟

لم يُبلَّغ عن أي حالة وفاة ناجمة عن الماريجوانا. ولكن ازداد عدد المعاينات في غرف الطوارئ بسبب مأكولات تتضمن ماريجوانا.

الكوكايين

ما هو الكوكايين؟

هو مسـحوق أبيض بلّوري مسـتخرج من أوراق الكوكا. وقاعدة الكوكايين تشـبه أحجارا بيضـاء صـغيرة غير منتظمة الشكل. والكوكايين مخدّر منشط قويّ يولّد شعورا بالنشوة، وإمكانية الإدمان عليه عالية.

وكان يُستخدم بكميات قليلة في المشروب الغازي "كوكا كولا" حتى عام ١٩٠٧.

الأسماء المتداولة (باللغة الإنكليزية)

Blow وCoca وCoke وCrack وCrank وFlake وRock وSnow وSoda Cot وhite Girl

كيف يتم تعاطيه؟

يتم اســتنشــاقه أو تذويبه في الماء وحقنه. ويســتخدم عادة متعاطو الكوكايين هذا المخدّر بشــكل مفرط إلى أن يشعروا بالإرهاق أو إلى أن ينفذ ما في حوزتهم. والكوكايين الكراك يتم تدخينه.

ما هو أثره على الجسم

الهياج والعصبية والقلق والشعور بالاضطهاد واتساع حدقة العين والأرق وفقدان الشهية. وعدم انتظام نبضات القلب، ومَرَض القَلْبِ الإقفاريّ، والنوبة القلبية المفاجئة، والتشــنجات، والســكتة الدماغية، والموت. وتزداد بسرعة القدرة على تحمله، ومن السهل تناول جرعة زائدة منه. ويولّد تعاطي الكوكايين المستنشق لفترة طويلة متلازمة تنفسـية فريدة، ويؤدي اسـتنشـاق الكوكايين بشـكل مزمن إلى تآكل التجويف الأنفي الأعلى. والانهيار الذي يلي الشعور بالنشوة هو عبارة عن إرهاق ذهني وجسدي، ورغبة في النوم، وشعور بالاكتئاب يدوم عدة أيام. وبعد فترة الانهيار، يشعر المتعاطون برغبة شديدة في تعاطي الكوكايين مجدداً.

الكراك

ما هو الكراك؟

يتدرّج في لونه من الأبيض إلى الأصــفر وهو أشــبه برقائق رخامية. وينتج الكراك عن عملية تصــنيع يتم فيها تذويب الكوكايين في الماء وتســخينه مع مفاعل كيميائي من أجل "تحرير" "القاعدة" القلوانية للكوكايين من المسحوق. ويؤدي ذلك إلى تشكيل بلورات أو صخور صغيرة "تتصدع" (وهو معنى "crack" (كراك) باللغة الإنكليزية) عندما يتم تدخينها بالغليون. ويصنَّف الكراك في فئة المنشطات.

الأسماء المتداولة (باللغة الإنكليزية)

Crack وRock وFreebase

كيف يتم تعاطيه؟

يمكن تدخينه في غليون مخصص لذلك أو يمكن استخدام علبة كوكا مسطحة وإحداث ثقوب في العلبة ووضع صخور الكراك فوق الثقوب بعد تسخينها، ويقوم المتعاطي باستنشاق الدخان.

ما هي آثاره على الجسم؟

يمكن أن يشكّل الكراك خطراً على الصحة لأن لديه مفعولاً مباشراً على القلب يمكن أن يكون مميتاً.

والأعراض الجســدية شــبيهة بأعراض الكوكايين ولكن إمكانية الإدمان عليه أعلى لأنه يتم تدخينه. ومن الأعراض الأخرى السلوك العدائي والاضطراب العقلي المؤذي وحساسية البصر.

إن آثار الكراك قوية وفورية ولكنها تتلاشى في غضون ١٥ دقيقة.

الإكستاسي (الميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين)

ما هو الإكساتسي (الميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين)؟

الإكستاسي/الميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين هو منشط مسبب للهلوسة يولّد أثرا تنشيطيا ويغيّر الإحساس بالوقت ويشوّه القدرة على إدراك الأمور، ويزيد من متعة التجارب الحسية.

والإكستاسي هو أمفيتامين مسبب للهلوسة ينتمي إلى فئة الميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين التي تضم أكثر من ١٠٠٠ عنصر. واسمه الكامل هو الميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين. وابتكره للمرة الأولى كيميائيان ألمانيان في عام ١٩١٠. واكتشف غوردون آلس، وهو باحث أمريكي، آثاره في الخمسينات.

ويُنتَج الإكستاسي بصورة غير قانونية في مختبرات في أوروبا. ويكون عادة في شكل أقراص بيضاء اللون مع صور مطبوعة على سطحها. والأقراص أو الكبسولات المصنوعة في المنزل تكون في كثير من الأحيان مبقّعة باللون البني.

النشوة والشعور بالتقارب والتعاطف والرغبة الجنسية

والإكستاسي مشهور بكونه مخدرا ترفيهيا، ويأتي في شكل حبوب أو مسحوق؛ وتكون للحبوب مجموعة متنوعة من الصور والألوان.

الأسماء المتداولة (باللغة الإنكليزية)

Adam وBeans وBiscuit وClarity وDisco Biscuit وE وEve وGo وHug Drug وLover's Speed وMDMA وPeace وSTP وX وXTC

كيف يتم تعاطيه؟

بابتلاع كبسولات هلامية (مولي)، وحبوب، وأقراص. في شكل مسحوق، وشكل بلّوري، وسائل. ويتم سحقه أو استنشاقه. ويتم تدخينه أحيانا.

ما هي أثره على الجسم؟

زيادة النشاط الحركي، واليقظة، ونبضات القلب، وضغط الدم، وتوتّر العضلات، والارتعاشات، والإطباق على الأسنان، والغثيان، وفرط التعرق، والنشوة، والتعاطف، وخفض الموانع، والقشعريرة، وعدم وضوح الرؤية، والارتباك، والقلق، والاكتئاب، والشعور بالاضطهاد، والجفاف الشديد، ومشاكل في النوم، والرغبة في تعاطي المخدرات.

ما هي آثار تناول جرعة زائدة منه؟

إن تناول جرعات عالية من الميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين يمكن أن يؤثر على قدرة الجسم على ضبط درجة حرارته. وفي بعض الأحيان، يمكن أن يؤدي ذلك إلى ارتفاع شديد في درجة حرارة الجسم (فرط الحرارة)، مما يؤدي إلى تعطيل عمل الكبد أو الكلية أو الجهاز القلبي الوعائي، وإلى تورّم الدماغ، وحتى الموت. وإضافة إلى ذلك، قد يؤدي تناول الميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين عدّة مرات خلال فترة زمنية قصيرة إلى احتواء الجسم على معدلات من المادة قد تكون ضارة بسبب تعقّد أيض الميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين.

الفنتانيل

ما هو الفنتانيل؟

الفنتانيل هو مخدر أفيوني اصـــطناعي قوي وافقت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية على أن يُســـتخدَم كمســـكّن (لتخفيف الألم) وبنج. وهو أقوى حوالى مئة مرّة من المورفين وخمسين مرة من الهيروين لتسكين الألم.

وبينما يُعتبر الفنتانيل مادة أفيونية اصـطناعية نمطية يتم تعاطيها على نطاق واسـع في شـتى أنحاء العالم، هناك أنواع متعددة من نظرائها ومن المواد الأفيونية الاصـــطناعية غير الفنتانيل التي يتم الاتجار بها وتعاطيها. وبما أن بعضها أقوى حتى من الفنتانيل، ينبغي لموظفي الأمن البريدي أن يستعدوا لتفادي التعرّض دون قصد/بسبب عدم الانتباه لبضائع تحتوي على هذه المواد.

الأسماء المتداولة (باللغة الإنكليزية)

Apace وChina Girl وChina Town وDance Fever وFriend وGoodfellas وGreat Bear وHe-Man وJackpot وKing Ivory وMurder 8 وPoison وTango & Cash

كيف يتم تعاطيه؟

يتم استنشاقه/شمّه، أو تدخينه، أو ابتلاعه في شكل حبوب أو أقراص، أو يكون مشرَّبا في ورق مصاص، أو في شـكل لصـقات، ويباع وحده أو في مزيج يحتوي على هيروين ومواد أخرى، وعُثر عليه في حبوب مزيّفة تقلّد أدوية مثل الأوكسيكودون.

ما هو الأثر على الجسم؟

على غرار المســكنات الأفيونية الأخرى، يولّد الفنتانيل آثارا من قبيل ما يلي: الاســترخاء، والنشــوة، وتخفيف الألم، وفرط التعرق، والارتباك، والنعاس، والدوخة، والغثيان والتقيؤ، واحتباس البول، وانقباض حدقة العين، وقصور الجهاز التنفسي.

ما هي آثار تناول جرعة زائدة منه

قد يؤدي تناول جرعة زائدة منه إلى حالة ذهول، وتغيرات في حجم حدقة العين، وجلد بارد ورطب، وازرقاق الجلد، والغيبوبة، وفشـــل الجهاز التنفســـي مما يؤدي إلى الوفاة. إن وجود ثلاثة أعراض من قبيل الغيبوبة وانقباض حدقة العين وقصور الجهاز التنفسي يوحي بشدة بحدوث تسمم ناجم عن مادة أفيونية.

الهيروين

ما هو الهيروين؟

الهيروين هو من مجموعة "المواد الأفيونية"، التي تشكل مجموعة من المخدرات المستخرجة من نبات خشخاش الأفيون. وتعود المواد الأفيونية إلى ٦٠٠٠ عام قبل الميلاد وتوجد سـجلات تشـير إلى اسـتخدامها طبيا لتسـكين الألم. واستُحدث الهيروين كبديل أكثر أمانا للمورفين.

ويُســـتخرج الأفيون من خلال إجراء قطوع في قرون بذور الخشـــخاش بما يتيح للراتنج أو "الحليب" من أن يرشح. ثم يتم تجفيفه لمدة ٢٤ ساعة ويُنتج منه المورفين ومن ثمّ الهيروين.

وأبرز البلدان المنتجة هي أفغانســتان وباكســتان وميانمار وتايلند وإيران. ويؤدي الهيروين إلى تعطيل نشــاط الجهاز العصـبي ويمكنه أن يتسـبب في السـعال وازدياد نبضـات القلب والإمسـاك. وتشـمل الآثار الناجمة عنه الشــعور بالغبطة، والنشــوة، والنعاس. ويُعد انقباض حدقة العين، وعلامات "المســار" الناجمة عن الحقن من العلامات الجسدية التي تدلّ على تعاطيه.

وإمكانية الإدمان على الهيروين عالية جدا ويعاني المتعاطون من أعراض الانســـحاب التي تشـــبه أعراض الإنفلونزا. ومن بين العلامات التي تدلّ على تعاطيه وجود ورق للّف، وحقن/إبر، وملاعق محروقة.

وهو مخدر أفيوني يصـنَّع من المورفين ويُسـتخرج من بعض نباتات الخشـخاش. ويتخذ الهيروين عادة شـكل مسـحوق أبيض أو بني، أو مادة سـوداء لزجة معروفة باسـم "هيروين القطران الأسـود". و"يُقطع" في كثير من الأحيان مع مخدرات أو مواد أخرى مثل السـكر أو مسـحوق الحليب المجفف. ويجهل المتعاطي الكمية الفعلية الموجودة من الهيروين، مما يؤدي إلى احتمال تناول جرعة زائدة.

الأسماء المتداولة (باللغة الإنكليزية)

Big H وBlack Tar وChiva وHell Dust وHorse وNegra وSmack وThunder وDark

كيف يتم تعاطيه؟

يمكن حقن الهيروين أو تدخينه أو شمه/استنشاقه. والهيروين النقي جدا هو الذي يتم عادة استنشاقه أو تدخينه.

ما هي أثره على الجسم؟

إن إمكانية الإدمان عليه عالية. ويظهر شـعور بالنشـوة أو "الانتعاش" في البداية تليه حالة من الغبش بين النوم والصـحو. وتشـمل الأعراض الجسـدية للتعاطي ما يلي: النعاس، وفشـل الجهاز التنفسـي، وانقباض حدقة العين، والغثيان، واحمرار الجلد مع وجود سخونة، وجفاف الفم، والشعور بثقل الأطراف.

ما هي آثار تناول جرعة زائدة منه؟

يجهل متعاطو الهيروين القوة الفعلية للمخدر أو محتوياته الحقيقية، ولذلك فهم معرضـــون جدا لخطر تناول جرعة زائدة منه أو الموت.

والآثار الناجمة عن تناول جرعة زائدة من الهيروين هي التالية: بطء التنفس وضيقه، وازرقاق الشفاه والأظافر، وجلد رطب، وتشنجات، وغيبوبة، وموت محتمل.

الكيتامين

ما هو الكيتامين؟

الكيتامين هو مخدّر فصـامي له بعض الآثار المسـببة للهلوسـة. ويتسـبب الكيتامين في تشـويه إدراك البصـر والصـوت، ويشـعر المتعاطي بالانفصـال أو فقدان السيطرة. ويشـار إليه باسـم "مخدر فصـامي مسـبب للهلوسـة" لأنه يجعل المريض يشعر بالانفصال عن آلامه والبيئة المحيطة به.

ويمكن أن يؤدي الكيتامين إلى حالة سكون (الشعور بالهدوء والاسترخاء)، وجمود، وإلى تسكين الألم، وفقدان الذاكرة (عدم تذكّر الأحداث تحت تأثير المخدر) ويتم تعاطيه لمشاعر الانفصال وأعراض الهلوسة التي يُولّدها. ويُستخدم الكيتامين أيضاً لتسهيل الاعتداء الجنسي.

والكيتامين منتج طبي معتمد كمخدّر يتم حقنه وله مفعول قصير الأجل ويُستخدم للإنسان والحيوانات، ويمكن أن يأتي في شكل إسكيتامين (تحت العلامة التجارية "سبرافاتو"؛ وهو المكوّن الفعّال للمخدر) كبخاخ أنفي لعلاج الاكتئاب المقاوم للعلاجات.

الأسماء المتداولة (باللغة الإنكليزية)

Cat Tranquilizer وCat Valium وJet K وKit Kat وPurple وSpecial K وSpecial La Coke وSuper Acid وSuper K وVitamin K

كيف يتم تعاطيه؟

يتم حقنه، ويأتي في شكل سائل ممزوج مع سوائل أخرى، أو مسحوق يتم استنشاقه ممزوجا مع مشروبات، أو يتم تدخينه.

ما هي آثاره على الجسم؟

يتسبب الكيتامين في الهلوسة. ويشوّه إدراك البصر والصوت ويجعل المتعاطي يشعر بالانفصال وفقدان السيطرة. وقد يسبب الكيتامين آثارا جانبية غير مرغوب فيها من قبيل: الهياج، والاكتئاب، والصعوبات الذهنية، وفقدان الوعي، وفقدان الذاكرة. وقد أُبلغ عن حدوث حركة سريعة لاإدراكية للعين، واتساع حدقة العين، وسيلان اللعاب، وذرف الدموع، وتصلّب العضلات، والغثيان المحتمل، واضطراب الإدراك المستمر المهلوس، وذلك بعد عدة أسابيع من تناول الكيتامين، وقد يشمل ذلك أيضاً الإصابة باضطرابات بصرية طويلة الأمد.

ما هي آثار تناول جرعة زائدة منه؟

قد تؤدي الجرعة الزائدة إلى فقدان الوعي وتباطؤ التنفس بصورة خطيرة.

ثاني ايثيلاميد حامض الليسرجيك (LSD)

ما هو ثاني ايثيلاميد حامض الليسرجيك (LSD)؟

ثاني ايثيلاميد حامض الليسرجيك (LSD) هو مادة قوية مسببة للهلوسة، تكون إمكانية تعاطيها عالية ولم يُقبل حتى الآن استخدامها في العلاجات لأغراض طبية في الولايات المتحدة.

واستُخرج من فطر الإرغوت في عام ١٩٣٨ واستُخدم في الخمسينات والستينات لأغراض علاجية. وهو مخدّر مسبب للهلوسة يتم صنعه بصورة غير قانونية. ويأتي عادة في شكل مربّع صغير من ورق نشّاف عليه رسوم، ولكن يمكن أن يكون أيضاً في شكل قرص أو كبسولة.

ويُنتَج بشكل غير مشروع في المختبرات.

الأسماء المتداولة (باللغة الإنكليزية)

Acid وBlotter Acid وDots وMellow Yellow وWindow Pane

كيف يتم تعاطيه؟

يتاح ثاني ايثيلاميد حامض الليسرجيك في ورق مصاص مشبَّع بالمخدّر (مثلا ورق نشّاف مقسّم إلى مربّعات صغيرة مزيّنة ويمثل كل مربّع جرعة واحدة)، أو في شكل أقراص أو "كريات صغيرة"، أو مكعبات سكّر مشبّعة بالمخدّر، أو في شكل سائل. ويتم تعاطي ثاني إيثيلاميد حامض الليسرجيك بالفم.

ما هو تأثيره على الجسم؟

اتساع حدقة العين، وارتفاع درجة حرارة الجسم، وازدياد نبضات القلب وضغط الدم، وفرط التعرق، وفقدان الشهية، والأرق، وجفاف الفم، والارتعاشات. وعندما يكون المتعاطي تحت تأثير المخدّر، قد يعاني من ضعف إدراك العمق والوقت مقترنا بما يلي: تشوّه إدراك شكل الأشياء وحجمها، والحركة، والألوان، والصوت، وحسّ اللمس، والمظهر الخارجي لجسم المتعاطي. وتضعف القدرة على الحكم بشكل سليم في الأمور ورؤية المخاطر العادية، بحيث يصبح المتعاطي معرضا للإصابات. ويمكن أن يعاني المتعاطون من قلق حادّ ومن الاكتئاب بعد "تجربة" ثاني ايثيلاميد حامض الليسرجيك. وأُبلغ عن حدوث اضطراب الإدراك المستمر المهلوس، الذي قد يشمل عودة جوانب محددة مجزّأة من تجربة تناول المخدّر أو "لمحات" من هذه التجربة بعد أيام بل أشهر من تناول الجرعة الأخيرة.

ما هي آثار تناول جرعة زائدة منه؟

قد تحدث نوبات أطول وأقوى من "التجربة" عند تناول جرعات أكبر. وقد يحدث ضرر نفسي جسيم بعد تناول المخدّر، بما في ذلك الشعور بالخوف والاكتئاب والقلق والشعور بالاضطهاد، ويمكن أن يستمرّ هذا الضرر لمدة طويلة. وحالات الوفاة بعد تناول ثاني ايثيلاميد حامض الليسرجيك نادرة.

الميثامفيتامين

هو منشط يسرّع جهاز الجسم ويأتي في شكل حبوب أو مسحوق. ويتاح كعقار يمكن شراؤه بوصفة طبية تحت اسم ديزوكسين ويُستخدم لمعالجة فرط الوزن واضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط. والميثامفيتامين البلّوري يشبه شظايا زجاجية، وهو صيغة معدّلة بشكل غير قانوني للعقار الذي يمكن شراؤه بوصفة طبية، ويتم طهيه في مختبرات صنع الميثامفيتامين مع عقاقير يمكن شراؤها دون وصفة طبية.

الأسماء المتداولة (باللغة الإنكليزية)

Batu وBikers Coffee وBlack Beauties وChalk وChicken Feed وCrank وCrystal وGlass وGo-Fas وHiropon وIce وMeth وMethlies Quick وPoor Man's Cocaine وShabu وShards وSpeed و Stove وTop وTina وTrash وTweak وUppers وVentana وVidrio وYaba وYellow Barn

كيف يتم تعاطيه؟

يتم تعاطيه في شكل مسحوق، أو حبوب، أو يتم تدخينه، أو استنشاقه، أو حقنه لتعظيم آثاره، وقد يتناول المتعاطون جرعات أعلى من المخدّر، أو يتناولوه بوتيرة أعلى، أو يغيّرون طريقة تناولهم للمخدّر.

ما هو أثره على الجسم؟

إمكانية الإدمان عليه عالية، ويسبّب الهياج، وازدياد نبضات القلب وضغط الدم، وازدياد سرعة التنفس، وارتفاع درجة حرارة الجسم، والقلق، والشعور بالاضطهاد، وقد تسبّب الجرعات العالية تشنجات أو انهيار القلب والأوعية الدموية، أو سكتة دماغية، أو الموت.

ما هي آثار تناول جرعة زائدة منه؟

قد تؤدي الجرعات العالية إلى الموت نتيجة سكتة دماغية أو نوبة قلبية أو عدة مشاكل في الأعضاء ناجمة عن ارتفاع درجة حرارة الجسم بشكل مفرط.

المؤثرات النفسانية الجديدة (NPS)

يعرّف المؤثر النفساني الجديد على أنه "مخدّر جديد غير مشروع أو مسبّب لاضطرابات عقلية، سواء أكان في شكل نقي أو في مزيج مُعَدّ، لا تنظمه اتفاقات الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات، ولكن يمكن أن يشكّل تهديداً للصحة العامة شبيها بالتهديد الذي تشكّله المواد المحدّدة في هذه الاتفاقات." ويؤدي المركز الأوروبي لرصد المخدرات والإدمان دوراً نشطاً في رصد وتقييم ومكافحة المخدرات الجديدة غير المشروعة والمسببة لاضطرابات عقلية التي يمكن أن تشكّل تهديداً (سواء أكانت طبيعية أم اصطناعية) عندما تظهر على ساحة المخدرات الأوروبية. ويتم باستمرار تحديث وضع مكافحة المؤثرات النفسانية الجديدة على الصعيد الوطني، ويختلف هذا الوضع باختلاف البلدان. وتشجَّع السلطات الوطنية المختصة في كل بلد على إطلاع موظفي الأمن البريدي في بلدانها على الوضع الأحدث لمسألة مكافحة المؤثرات النفسانية الجديدة. ويشجَّع أيضاً موظفو الأمن البريدي على جمع المعلومات المحدثة بشأن مسألة مكافحة المؤثرات النفسانية الجديدة على الصعيد الوطني في الولايات القضائية الأجنبية التي يتضّح في كثير من الأحيان أنها مصدر للمخدرات أو أنها مستخدمة لعبورها أو أنها وجهتها.